باب الهمزة

■الألف حرف هجاء مقصورة موقوفة: فإن جعلتها اسما مَدَدتها، وهي تؤنث ما لم تُسَمَّ حرفًا. والألف من حروف المدّ واللين والزيادة. وحروف الزيادات عشرة يجمعها قولك «اليوم تنساه» وقد تكون الألف في الأفعال ضمير الاثنين نحو فَعَلا ويفعلان، وقد تكون في الأسماء علامة للاثنين ودليلًا على الرفع نحو رجلان فإذا تحركت فهي همزة، والهمزة قد تزاد في الكلام للاستفهام نحو «أزيد عندك أم عمرو؟» فإن اجتمعت همزتان فَصَلْتَ بينهما بألِفٍ. قال ذو الرُّمة:

أَيَا ظَبْيَةَ الْوَعْسَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلٍ
... وَبَيْنَ النَّقَا آأَنْتِ أَمْ أُمُّ سَالِمِ

وقد ينادَى بها تقول: «أزيدُ أقْبِل» إلا أنها للقريب دون البعيد لأنها مقصورة. قلت: يريد أنها مقصورة مِن يَا أو مِن أيَا أو من هَيَا اللاتي ثَلَاثتُها لنداء البعيد. قال: وهي ضربان ألِفُ وَصْلٍ وألِفُ قطع، وكل ما ثبت في الوصل فهو ألف قطع وما لم يثبت فيه فهو ألف وصلٍ، ولا تكون ألف الوصل إلا زائدة وألف القطع قد تكون زائدة كألف الاستفهام وقد تكون أصلية كألف أخَذ وأمر.

■آ-آ: حَرْفٌ يُمَدّ ويُقْصَر فإذا مددتَ نَوَّنْتَ وكذا سائر حروف الهجاء، والألفُ يُنادَى بها القريب دون البعيد تقول: أَزَيدُ أَقْبِلْ بألِفٍ مقصورة. والألِفُ من حروف المَدّ واللين واللَّيِّنة تُسَمى الألفَ والمتحرّكة تُسمَّى الهَمْزة وقد يَتجوَّز فيها فيقالُ أيضًا ألِفٌ وهما جميعًا من حروف الزيادات. وقد تكون الألف ضمير الاثنين في الأفعال نَحو فَعَلَا ويفعَلَانِ وعَلامةَ التَّثْنِية في الأَسْماء نحو زَيْدان ورَجُلان.

■آخِيّة: انظر «أ خ ا»

■آفَة: انظر «أ و ف»

■آه: انظر «أ و ه»

■آهة: انظر «أ و ه»

■إبّان: انظر «أ ب ن»

■أ ب ب- الأَبّ: المَرْعَى [أبَّ للسير يَئِبُّ ويَؤُبُّ أبًّا و أبَابَةً: تَهَيَّأَ. وأبَّ إلى وطنه: اشتاق = قا]

■أ ب ت - [أَبِتَ اليومُ - كسمع ونصر وضرب - أبْتًا: اشتد حَرُّهُ = مج، قا]

■أ ب ث - [أبَثَهُ - كضربه - وأبِثَ عليه: وقع فيه عند السلطان، وأبِث كفرح: أشِرَ، ونشط = مج، قا]

■أ ب خ - [أَبَخَهُ تَأْبِيخًا: وَبَّخَهُ وعَذَلَهُ = قا]

■أ ب د - الأَبَد: الدّهر، والجمع آباد بوزن آمال، وأُبُود بوزن فُلُوس، والأَبَدُ أيضًا: الدائم.

■أ ب ر- أَبرَ الْكَلْبَ أطعمه الْإِبْرَةَ في الخُبْز. وفي الحديث «الْمُؤْمِنُ كَالْكَلْبِ الْمَأْبُورِ»

وأبرَ نَخْلَه: لَقَّحه وأصلَحه ومنه «سِكَّةٌ مَأبورة» وبابهما ضرب. وتَأبير النخل: تلقيحه، يقال: «نَخْلَةٌ مُؤَبَّرَةٌ» بالتشديد كما يقال مَأْبُورَةٌ والاسم الإبَار-بوزن الإزار - وتأبَّر الفَسيلُ: قَبِل الإبَار.

- إبْرَيْسم: انظر «ب ر س م»
- إبريق: انظر «ب ر ق»
- أ ب ز [أبَزَ الرَّجُلُ وغَيْرُهُ يأبز أبزًا وأُبُوزًا: وَثَبَ = مج، قا]
- إبزيم: انظر «ب ز م»
- أ ب س - [أبَسَهُ كضربه: وَبَّخَه، ورَوَّعه، وأبَسَ به: قَهَرَهُ - مج، قا]
- أ ب ط - الإبْط - بسكون الباء - ماتحت الجناح، يذكر ويؤنث، والجمع آباط، وتأبَّطَ الشيءَ: جَعَلَهُ تحت إبْطِه.
- أ ب ق - أبَقَ العَبْدُ يأبِق ويأبَق - بكسر الباء وضمها - أي هَرَب
- أ ب ل - الإبِل: لاواحد لها من لفظها، وهي مؤنثة: لأن أسماء الجموع التى لا واحدَ لها من لفظها إذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم، وربما قالوا: إبْلٌ بسكون الباء للتخفيف، والجمع آبال، وإذا قالوا إبِلَانِ وغَنَمانِ فإنما يريدون قَطِيعين من الإبل والغَنَم. والنسبة إلى الإبل إبَلِيٌّ بفتح الباء اسْتِيحَاشًا لتوالي الكسرات. قال الأخفش: يقال: جاءت إبِلُكَ «أبَابِيلَ» أَيْ فِرَقًا، و «طَيْرٌ أبابيل» قال: وهذا يجيء في معنى التكثير وهو منَ الجَمْع الذي لا واحد له. وقال بعضهم: واحده إبَّوْل مثل عجَّوْلٍ، وقال بعضهم: واحده إبِّيل، قال: ولم أجد العرب تعرف له واحدًا ❁ قلت: نَظِيرُهُ وَزْنًا وَمَعْنًى طَيْرٌ أبَادِيد، وَنَظِيرُهُ وَزْنًا فَقَطْ عَبَابِيد وَعَبَادِيد وَهُمُ الْفِرَقُ مِنَ النَّاسِ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: لَا وَاحِدَ لَهُ.

و أبَلَ الرَّجُلُ عن امرأته يأبِل -بالكسر- أمتنَعَ عن غِشْيَانِهَا، وَ تَأَبَّلَ أَيْضًا. وَفِي الْحَدِيثِ «لَقَدْ تَأَبَّلَ آدَمُ عليه السلام على ابنه المقتول كذا وكذا عامًا لا يصيب حَوَّاءَ»

والأَبَلة بِفَتْحَتَيْنِ: الوَخامَة وَالثِّقَل مِنَ الطعام، وَفِي الْحَدِيثِ «كُلُّ مَالٍ أَدَّيْتَ زَكَاتَهُ فَقَدْ ذَهَبَتْ أَبَلَتُهُ» وَأَصْلُهُ وَبَلَتُهُ مِنَ الْوَبَالِ فأبدلوا مِنَ الْوَاوِ ألفا كقولهم: أحَد، وأصله وَحَد.

والأَبِيلُ: رَاهِبُ النصارى وكانوا يسمون عيسى عليه السلام أبِيلَ الْأَبِيلِينَ.

- إبليس: انظر «ب ل س»
- أ ب ن: فلان يُؤْبَنُ بكذا: أي يُذْكَر بقبيح، وَفِي ذِكْرِ مَجْلِسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُؤْبَنُ فيه الحُرَمُ» أَيْ لا تُذكَر.

وإبَّانُ الشيء بالكسر والتشديد: وَقْتُهُ، يقال: كُلِ الفاكهةَ فِي إِبَّانِهَا أي في وقتها.

- ابْنٌ انظر «ب ن ي».
- أ ب ه - الأُبَّهة: العَظَمة والكبر.
- أ ب ا - الإباء- بالكسر والمدّ مصدر قولك أبَى يأبَى بِالفتح فيهما مع خُلُوِّهِ من حروفِ الحلق، وهو شاذ، أي امتنع فهو آبٍ و أَبِيٌّ وأبيانٌ- بفتحِ الباء وتأبَّى عليه: امتنع.

وقولهم في تحية الملوك في الجاهلية أَبَيْتَ اللَّعْنَ، أي أبيت أن تأتي من الأمور ما تُلْعَنُ عليه.

و الأَبُ» أصله - أَبَو- بفتح الباء لأن جمعه آباء مثل قَفًا وأقفاء ورَحًا وأَرْحاء، فالذاهب منه واوٌ لأنك تقول في التثنية أبوان، وبعض العرب يقول أَبَانِ على النقص، وفي الإضافة أَبِيك وإذا جمعته بالواو والنون قلت: أَبُون، وكذا أَخُون وحَمُون وهَنُون. قال الشاعر:

■ بَكَيْنَ وَفَدَّيْنَنَا بِالْأَبِينَا ■

وعلى هذا قرأ بعضهم «وَإِلَهَ أَبِيك إبراهيم وإسمعيل وإسحق» يريد جَمْعَ أَبٍ أي أبينَكَ، فَحَذَف النون للإضافة. والأُبَوان: الأَبُ والأُمّ. والأُبوة: مصدر الأَب كالعُمُومة والخُؤُولة، وقولهم «يا أَبَتِ افْعَلْ» جعلوا تاء التأنيث عوضا عن ياء الإضافة، ويقال: يا أبتِ، ويا أبتَ لغتان، فَمن فَتَح أراد النُّدْبة فحذف، ويقولون «لا أبَ لك» و «لا أبَا لك» وهو مَدْح، وربما قالوا «لا أَبَاكَ» لأن اللام كالمُقْحَمة

■ اتَّأَدَ: انظر «وأد»

■ اتَّبَسَ: انظر «ي ب س»

■ اتَّجَرَ بِالدَّوَاءِ: انظر «وج ر»

■ اتَّجَهَ: انظر «وج ه»

■ اتَّدَى: انظر «ود ي»

■ اتَّزَرَ: انظر «وز ر»

■ اتَّزَعَ: انظر «وز ع».

■ اتَّسَخَ: انظر «وس خ»

■ اتَّسَعَ: انظر «وس ع»

■ اتَّسَقَ: انظر «وس ق»

■ اتَّسَمَ: انظر «وس م»

■ اتَّصَفَ: انظر «وص ف»

■ اتَّصَلَ: انظر «وص ل»

■ اتَّضَحَ: انظر «وض ح»

■ اتَّطَنَ: انظر «وط ن»

■ اتَّعَدَ: انظر «وع د»

■ اتَّفَقَ: انظر «وف ق»

■ اتَّقَى: انظر «وق ى»

■ اتَّقَدَ: انظر «وق د»

■ اتَّكَأَ: انظر «وك أ»

■ اتَّكَلَ: انظر «وك ل»

■ اتَّلَهَ: انظر «ول ه»

■ اتَّهَبَ: انظر «وهـ ب»

■ اتَّهَمَ: انظر «وهـ م»

■ أ ت ل - [أَتَلَ الرجلُ يأتِلُ أَتْلًا و أَتَلانًا: مَشَى وَقَارَبَ خَطْوَهُ في غَضَبٍ - مج، قا]

■ أ ت م- المَأْتَم عند العرب: نساء يجتمعن في الخير والشر، والجمع المآتم وعند العامة المصيبة، يقولون: كُنَّا في مأتم فلان والصواب كنا في مَنَاحة فلان.

■ أ ت ن- الأَتَان: الحِمارةُ ولا تَقل أتانة، وثَلاثُ أَتُنٍ مثل عنَاق وأَعْنُق، والكثير أَتُنٌ وأُتُن. والأُتُون بالتشديد المَوْقد والعامة تخففه، وجمعه أَتَاتِين وقيل هو مُوَلَّد.

■ أ ت هـ- [تَأَتَّه: تَجَاهَلَ، وتَغَافَلَ = مج، قا]

■ أ ت ى- الإتيانُ: المجيءُ وقد أتاه من باب رَمَى وإتْيانًا أيضًا. وأتاه يَأْتُوه أَتْوَةً لغة فيه. وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا﴾ أي آتيا،

كما قال تعالى ﴿ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴾ أي ساترًا. وقد يكون مفعولًا لأن ما أتاك من أمر الله تعالى فقد أتيته، وتقول: أتيت الأمر من مَأتاتِهِ أي من مأتاه، يعني من وجهه الذي يُؤتَى منه كما تقول: ما أحسن مَعْناةَ هذا الكلام، تريد معناه، وقرئ «يوم يأتِ» بحذف الياء كما قالوا: لا أدْرِ، وهي لغة هُذَيل.

وتقول: آتاه على ذلك الأمر مؤاتاة، إذا وافَقه وطاوعه، والعامة تقول وَاتَاهُ. وآتاه إيتاء: أعطاه. وآتاه أيضًا أَتَى به، ومنه قوله تعالى: ﴿ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا ﴾ أي ائتنا به.

والإِتَاوَة: الخَرَاج، والجمع الأَتَاوَى

وتأَتَّى له الشيءُ: تَهَيَّأ، وتأتَّى له. أي تَرَفَّقَ وأتاه من وجهه.

■ أ ث ث - الأَثَاثُ: مَتَاعُ البيت، قال الفرَّاء: لا واحد له. وقال أبو زيد: الأَثاث المال أجمع: الإِبلُ والغنم والعبيد والمتاع، الواحدة أثاثة.

■ أ ث ر - الأَثْر بوزن الأَمْرِ: فِرِنْد السيف والمَأثُور: السيفُ الذي يقال إنه من عَمَل الجنِّ. قال الأصمَعيّ: وليس من الأَثر الذي هو الفرند.

■ وأَثَرَ الحديثَ: ذكَرَه عن غيره، فَهو آثِر بالمدّ، وبابه نصر، ومنه حديثٌ مأثور أي ينقُله خَلَفٌ عن سَلَف. وفي الحديث «أن النبي عليه الصلاة والسلام سَمِع عُمَرَ رضي الله عنه يحلف بأبيه فنهاه عن ذلك، قال عُمَرُ رضي الله عنه: فما حَلَفْتُ به ذاكرًا ولا آثرًا، أي مُخبرًا عن غيري أنه حلف به، يعني لم أقل إنّ فلانًا قال وأبِي لا أفعلُ كذا. وقوله ذاكرًا ليس من الذّكر بعد النسيان بل من التكلم كقولك: ذَكَرْتُ له حديث كذا.

وخرج في إثْره بكسر الهمزة أي في أَثره.

والأَثَر بفتحتين: ما بقي من رسم الشيء وضربةِ السيف. وسُننُ النبي عليه الصلاة والسلام: آثارُه.

واستأثر بالشيءِ استبدّ به، والاسم الأَثَرة بفتحتين - واستأثر الله بفلان إذا مات ورُجِيَ له الغُفْران.

والمأثُرة بفتح الثاء وضمها: المكْرُمة لأنها تُؤْثَر أي يَذْكرها قَرْن عن قَرْن

وآثره على نفسه من الإيثار.

وأَثَارَةٌ من عِلْم: بقيّةٌ منْهُ. وكذا الأَثَرة بفتحتين. والتأثير: إبقاء الأَثَر في الشيء.

■ أُثفيّة في «ث ف ي».

■ أ ث ل: الأَثْل: شَجَر وهو نوع من الطَّرْفاء الواحدة أَثْلة والجمع أثلات.

والتَّأثُّل: اتّخاذ أصْل مَال. وفي الحديث في وصيّ اليتيم «أنه يأكل من ماله غير مُتَأثِّلٍ مَالًا».

■ أ ث م: الإِثْم: الذَّنْب وقد أثِم - بالكسر - إثْمًا ومَأْثَمًا، إذا وَقَع في إلاثم، فهو آثِم وأثِيم وأَثُوم أيضًا.

وأَثَمَه الله في كذا بالقصر يَأْثُمُه ويَأثِمه بضم الثاء وكسرها أثامًا: عَدَّه عليه إثْمًا فهو مأثوم.

قلت: قال الأزهري: قال الفراء: أثمه الله يأثمه إثمًا وأثامًا: جازاه جَزَاءَ الإثم فهو مأثوم أي مَجْزِي جزاء إثْمِه

وآثَمَهُ - بالمد - أوقعه في الإثم

وأثَّمه تأثيمًا: قال له: أَثِمْتَ

وقد تُسمَّى الخمر إثمًا، وقال:

شَرِبتُ الإثْـمَ حتَّى ضَلَّ عَقْلِي
كَذَاكَ الإثْم تـذهـبُ بـالـعـقُـول

وتأثَّم: أي تحرَّجَ عن الإثم وكف.

والأثَام: جزاء الإثم. قال الله تعالى: ﴿يَلْقَ أَثَامًا﴾

■ أث ن - [الأَثِينُ: الأصيل = قا]

■ أث و - [أَثَوْتُ به وعليه أَثْوًا وإثَاوَةً: سعيت به عند السلطان]

■ أث ى - [أثيت به أَثْيًا وإثاية: مثل أثوت = قا]

■ أج ج - الأَجِيج: تَلَهُّب النار وقد أجَّتْ تَؤُجُّ أجِيجًا وأجَّجهَا غيرُها فتأجَّجتْ وأتَّجتْ.

وماءٌ أُجاجٌ: أي مِلْحٌ مُرٌّ وقد أجَّ الماءُ يَؤُجُّ أُجُوجًا بالضم.

ويَأْجُوج ومَأْجوج يُهمَز ويُلَيَّن.

■ أج د - [ناقة أُجْدٌ بضمتين: قَوِيَّةٌ مُوَثَّقَةُ الْخَلْق = قا]

■ أج ر: الأَجْرُ: الثَّوابُ، وأجَرَه الله - من باب ضرب ونصر، وآجره: بالمدّ إيجارًا مِثْله.

والأُجْرة: الكراء تقول: استَأجَرْتُ الرجل فهو يَأجُرُني ثَمَانِيَ حِجَج أي يصير أجيري وآتجر عليه بكذا من الأَجْر فهو مُؤْتَجِرٌ ■ قلت: معناه استُؤجِر على العَمَل وآجَرَه الدارَ: أكْراهَا والعامة تقول وَاجَره. والإجَّار: السَّطْح.

والآجُرُّ: الذي يُبْنَى به، فارسيّ معرب.

■ أج ص - الإجَّاص دَخِيل؛ لأَنَّ الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب. الواحدة إجَّاصة ولا تَقُل إجاص إنْجَاص.

■ أج ل - الأَجَل: مدّة الشيء

ويقال فعلت ذلك منْ أَجْلك بفتح الهمزة وكسرها أي من جَرَّاكَ

واستَأجلَهُ فَأَجَّلَهُ إلى مُدّة.

والآجِل والآجلة: ضِد العاجِل والعاجِلة

وأَجَل عليهم شَرًّا: أي جَنَاه وهَيَّجه، وبابه نصر وضرب. قال خَوَّات بن جُبَيْر:

وأهْلِ خِبَـا صـالـح ذَاتُ بَـيْـنِـهـم
قد اخْتَرَبُوا في عاجِلٍ أَنَا آجِلُه

أي أنا جانيه.

وأَجَلْ: جَوَابٌ مِثْلُ نَعَمْ، قال الأخفش: هو أحسن مِن نَعَم في التصديق، ونَعَمْ أحسن منه في الاستفهام.

■ أج م - الأَجَمة من القَصب، والجمع أَجَمات وأَجَمٌ وآجامٌ وإجَامٌ وأُجُمٌ.

والأَجَمُ: موضع بالشام بُقْرب الفَرَادِيس.

■ أ ج ن - الآجن: الماءُ المتغير الطَّعم واللَّون، وقد أجَنَ الماءُ من باب ضرب ودخل، وحكى اليزيديّ أجِنَ من باب طرب، فهو أجِنٌ على فَعِل.

والإجَانة واحدة الأَجَاجين ولا تَقُلْ إنجانة.

■ أ ح ح - أَحَّ الرجُلُ: سَعَل، وبابه ردّ

■ أ ح د - الأَحد بمعنى الواحد، وهو أوّل العَدَد تقول: أحَدٌ واثنان وأحَدَ عشر وإحْدَى عَشْرَةَ. وأما قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فهو بَدَل من الله لأنّ النكرة قد تُبدَل من المعرفة كقوله تعالى: ﴿بِٱلنَّاصِيَةِ ۝ نَاصِيَةٍ﴾ وتقول لا أحَد في الدَّار، ولا تَقُلْ فيها أحدٌ.(١) ويوم الأحَد يجمع على آحاد بوزن آمال. وقولهم «ما في الدَّارِ أحَدٌ» هو اسم لمن يعقِل يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث، قال الله تعالى: ﴿لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ وقال: ﴿فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ﴾

وجاءوا أُحادَ أُحادَ غير مصروفين لأنهما معدولانِ لفظًا ومعنًى.

وأُحُد بضمتين جَبَل بالمدينة

ومعى عَشَرَةٌ فأَحِّدْهُنَّ - بتشديد الحاء أي صيّرهُنَّ أحَدَ عشر. وفي الحديث أنه عليه الصلاة والسلام قال لرجل أشار بسَبَّابتيه في التشهد «أَحِّدْ أَحِّدْ»

■ أ ح ن - الإحْنة: الحِقْد: وجمعها إحَن، ولا تقل(٢) حِنَة وقد أحِن عليه بالكسر يَأحَن إحْنة.

■ أُخْدود: انظر «خ د د»

■ أ خ ذ - أخذ: تناول، وبابه نصر والإخْذ بالكسر: الاسم، والأمر منه خُذْ وأصله أُؤْخُذْ إلا أنهم استثقلوا الهمزتين فحذفوهما تخفيفًا وكذا القول في الأمر من أَكَل وأَمَر وشبهه. ويقال خُذِ الخِطام وخذ بالخطام بمعنىً.

وآخَذَه بذنبه مؤاخذة، والعامة تقول: واخَذَه. والاتّخاذ: افتعال من الأَخْذ، إلا أنه أدْغِم بعد تَلْيين الهمزة وإبدال(٣) التاء، ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا أن التاء أصلية فبنوا منه فَعِلَ يَفْعَل فقالوا: تَخِذ يَتْخَذ. وقرئ «لَتَخِذْتَ عليه أَجْرًا» وقولهم أَخَذْتُ كذا يبدلون الذال تاء ويُدْغمونها في التاء وبعضُهم يُظْهِر الذالَ وهو قليل.

والتَّأْخاذ كالتَّذْكار: تَفْعَال من الأَخْذ.

والإخاذة - بالكسر - شيءٌ كالغَدِير والجمع إخَاذٌ بالكسر أيضًا، وجمع الإخاذ أُخُذٌ مثل كِتاب وكُتُب وقد يخفف فيقال أُخْذ. وفي حديث مسروق بن الأجدَع «ما شَبَّهْتُ بأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم إلا الْإِخَاذَةَ: تَكْفي الإخَاذَةُ الرَّاكِبَ، وتكفي الإخَاذَةُ الرَّاكِبَيْنِ، وتكفي الإخَاذَةُ الْفِئَامَ مِنَ النَّاسِ».

■ أ خ ر - أخّره فتأخّر واستأخر أيضًا. والآخِرُ - بكسر الخاء بعد الأول وهو صفة تقول: جاء آخِرًا أي أخيرًا وتقديره فاعِل والأنثى آخرة والجمع أواخر.

(١) أي: أنه يستعمل بعد النفي، ولا يستعمل في الإثبات

(٢) في المجمل «ويقال الحنة، وليست بجيدة».

(٣) أنكر ذلك جماعة من المحققين، وقالوا: إنّ «اتخذ» تنقل مجرده تخذ لا أخذ. وقد ورد هذا الفعل في الآية على قراءة التخفيف وكذلك في قوله «تخذت غُرَازَ إِبْرَهُمُ دَلِيلًا وما زعمه الجوهري تبعه عليه الرازي من غير تعليق لا دليل عليه.

والآخَر بفتح الخاء أحد الشيئين وهو اسم على أفْعَل، والأُنثى أُخْرَى، إلا أنّ فيه معنى الصفة؛لأن أفعل من كذا لا يكون إلا في الصفة

وجاء في أُخْرَيَات الناس أي: في أواخرهم ولا أفْعَلُه أخْرَى الليالي، أي: أبَدًا.

وباعه بأخِرةٍ بكسر الخاء أي: بنَسِيئة، وَعَرَفَهُ بأَخَرَة بفتح الخاء أي: أخيرًا وجاءنا أُخُرًا بالضم أي: أخيرًا.

ومُؤْخِر العين - بوزن مُؤْمِن - ما يَلي الصُّدْغَ ومُقَدَّمها ما يَلي الأنْف.

ومُؤْخِرة الرَّحْل أيضًا لغة قليلة في آخِرة الرحل، وهي التي يستنِد إليها الرَّاكب، ولا تقل مُؤَخِّرة الرحل. ومُؤَخَّر الشيء- بالتشديد- ضدّ مُقَدَّمه.

وأُخَرُ جمع أُخْرَى، وأخرى تأنيث آخَر وهو غير مصروف. قال الله تعالى ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ لأنَّ أفعلَ الذي معه مِنْ لا يُجْمَع ولا يؤنَّث ما دام نكرة. تقول مررت برجل أَفْضَلَ منك وبرجال أفضلَ منك وبامرأة أفضل منك، فإن أدخلت عليه الألف واللام أو أضَفْته ثنَّيت وجمعْت وأنّثت، تقول: مررت بالرجل الأفضل وبالرجلين الأفْضلَين وبالرجال الأفضلِين وبالمرأة الفُضْلَى وبالنساء الفُضَل. ومررت بأفضلهم وبأفضَليْهم وبأفضلِيهم وبفُضْلاهُنّ وبفُضَلِهنّ، ولا يجوز أن تقول مررت برجل أفضل ولا برجال أفاضل ولا بامرأة فُضْلَى حتى تصله بمن أو تُدْخِل عليه الألف واللام وهما يتعاقبان عليه، وليس كذلك آخَرُ لأنه يُؤَنَّث ويُجْمَع بغير مِنْ وبغير الألف واللام وبغير الإضافة. تقول: مررت برجل آخَرَ وبرجالٍ أُخَر وآخَرين وبامرأة أُخْرَى وبنسوة أُخَر فلما جاء معدولًا وهو صفة مُنِع الصرف، وهو مع ذلك جَمْع، فإن سمَّيت به رَجُلًا صَرَفْته في النكرة عند الأخفش ولم تصرفه عند سيبويه.

■ أخ ا - الأَخُ أصْلُه - أَخَوٌ - بفتح الخاء لأنه جمع على آخاء مثل آباء، والذاهب منه واو؛ لأنك تقول في التثنية أَخَوَان، وبعض العرب يقول أَخَانِ على النقص، ويجمع أيضا على إخْوَان، مثل حَرَبٍ وحِرْبَانٍ × قلت:الحَرب ذَكَر الحُبَارَى، وعلى أُخْوَةٍ - بكسر الهمزة وضمها أيضا - عن الفَرَّاء، وقد يُتَّسع فيه فيُراد به الاثنان كقوله تعالى: ﴿فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ﴾ وهذا كقولك إنَّا فَعَلْنَا ونحن فَعَلْنا وأنتما اثنان. وأكثر ما يُستعمل الإخْوانُ في الأصدقاء، والإخْوَةُ في الولادة، وقد جمع بالواو والنون: قال الشاعر:

• وَكُنْتُ لَهُمْ كَشَرِّ بَنِي الْأَخِينَا •

وأَخٌ بَيِّنُ الأُخُوَّة، وأُخْتٌ بَيِّنَةُ الْأُخُوَّةِ أَيْضًا وآخَاهُ مُؤَاخَاةً وَإِخَاءً، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: وَاخَاهُ. وتَآخَيَا عَلَى تَفَاعَلَا. وتَأَخَّيْتُ أَخًا، أي اتّخذْتُ أَخًا.

وتأخّيتُ الشيء أيضا مثل تَحَرَّيتُهُ.

والآخِيَّةُ بالْمَدِّ والتشديد - واحدة الأَوَاخِي، وهو مِثْل عُرْوةٍ تُشَدُّ إليها الدابّة، وهي أيضا الحُرْمَةُ والذِّمَّة.

■أ د ب- أَدُب بالضم أَدَبًا بفتحتين فهو أديب واَستأدَبَ: أي تأَدَّبَ.

■والأُدْبَةُ بالضم والْمَأْدُبَةُ بضم الدال وفتحها: طعام صُنِعَ لدعوة أو عرس. وأَدَبَ البلادَ إيدابًا: ملأها عَدْلًا. والأَدب والأُدْبُة: الْعَجَبُ. وأَدَبُ الْبَحْرِ: كثرة مائه = قا

■أ د د- الإِدّ والإِدَّة- بالكسر والتشديد فيهما الداهية والأمر الفظيع، ومنه قوله تعالى: ﴿شَيْـًٔا إِدًّا﴾

وأُدَد: أبو قبيلة من اليَمَن والعرب تصرفه وجعلوه كثُقَب لا كعُمَر.

■أ د م- الأَدَمُ بفتحتين جَمْع أَدِيم، وقد يُجْمعُ على آدِمَةٍ كَرَغِيف وأَرْغفة وربما سُمّي وجه الأَرض أَدِيمًا.

والأَدَمَة: باطِن الجِلْد الذي يَلي اللحم، والبَشَرَةُ: ظاهِرُها والأُدْمة: السُّمْرة. والآدَمُ من الناس: الأَسْمر والجمع أَدْمَان. والآدم من الإِبل: الشديد البياض وقيل: هو الأبيض الأسود المقلتين، يقال: بعير آدم وناقة أَدْمَاء، والجمع أُدْم

وآدَمُ: أبو البَشَر.

والأُدْم والإِدَام: ما يُؤْتَدَم به، تقول منه: أَدَم الْخُبْزَ باللَّحم، من باب ضرب

والأَدْم: الألفة والاتفاق، يقال: أَدَمَ الله بينهما أي: أصلحَ وألّف، وبابه أيضًا ضرب وكذا آدم الله بينهما، فَعَلَ وأَفْعَلَ بمعنى. وفي الحديث «لو نَظَرْتَ إِلَيْها فَإِنَّه أَحْرى أن يُؤْدَم بَيْنَكُمَا» يعني أن تكون بينكما المحبة والاتفاق.

■أ د ا- الأَدَاة: الآلة والجمع الأَدَوات وحكى اللحياني «قَطَع الله أَدَيْهِ» بمعنى يَدَيه.

وأَدّى دَيْنَهُ تَأْدِيةً: قَضَاه والاسم الأَدَاء وهو آدَى للأمانة من فلان، بالمَدّ.

وتأدّى إليه الخَبَرُ أي انتهى. والإداوة: المطْهَرة والجمع الأَدَاوَى بوزن المَطَايَا.

■إ ذ - إِذْ: كلمة تدل على ما مضَى من الزمان وهو اسم مبنيّ على السكون وحقُّه أن يكون مضافًا إلى جملة، تقول: جئْتك إذ قام زيدٌ وإذ زيدٌ قائم وإذ زيدٌ يقوم فإذا لم تُضَف نُوِّنت. قال أبو ذُؤَيب:

نَهَيتُكَ عن طِلَابِكَ أمَّ عَمْرو
بعافيةٍ وأنتَ إذٍ صحيحُ

أراد حينئذ كما تقول يومئذٍ ولَيْلَتَئِذٍ. وهو من حروف الجزاء إلا أنه لا يجازَى به إلا مع ما: تقول: إِذْ ما تأْتِني آتِك وقد يكون للشيء توافقه في حال أَنْتَ فيها. ولا يليه إلا الفعل الواجب، تقول: بَيْنَما أنا كذا إذ جاء زيد [وقال في موضع آخر]: وأما إذ فهي لما مَضَى من الزمان، وقد تكون للمُفَاجأة مثل إذا، ولايليها إلا الفعل الواجب، كقولك: بينما أنا كذا إذ جاء زيد، وقد يُزَادانِ جميعًا في الكلام كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ﴾ أي وَوَاعدنا، وقول الشاعر:

حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قُتَائِدَةٍ
شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَّالَةُ الشُّرُدَا

أي: حتى أسلكوهم، لأنه آخر القصيدة أو يكون قد كَفّ عن خَبَره لِعلْم السامع.

■ إذا- إذَا: اسم يدل على زمان مستقبل ولم تستعمل إلا مضافة إلى جملة، تقول: أجيئك إذا احْمَرَّ البسر وإذا قدم فلان. والدليل على أنها اسم وقوعها موقع قولك آتيك يوم يَقْدَم فلان. وهي ظرف وفيها مُجَازاة لأَنَّ جزاء الشرط ثلاثة أشياء أَحدها الفعل كقولك إن تأتني آتِك. الثاني الفاء كقولك إن تأتني فأنا مُحْسن إليك. والثالث إذا كقوله تعالى: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾. وتكون للشيء توافقه في حالٍ أنت فيها نحو قولك: خرجت فإذا زيد قائم المعنى خرجت ففاجأني زيد في الوقت بقيام.

■ أ ذ ن- أذِن له في الشيء بالكسر إذْنًا وأذِن بمعنى عَلِم، وبابه طرِب. ومنه قوله تعالى: ﴿فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ وأذِنَ له: استَمَع، وبابه طرِب. قَالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمّ صاحب:

إن يَأْذَنُوا رِيبةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا
مِنّي وما أَذِنُوا مِن صالِحٍ دَفَنُوا
صُمٌّ إذا سمِعوا خيرا ذُكِرت بِهِ
وإن ذُكِرت بِشَرٍّ عِندهم أَذِنُوا

■ قلت: ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾ وفي الحديث ما أذن اللهُ لشيء كَأَذَنِه لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بالقُرْآن والْأَذَانُ: الإعلام وأَذَانُ الصلاةِ معروف وقد أَذَّن أَذَانا، والمِئْذَنة: المَنَارة، والْأُذُن: يُخَفَّف ويثقَّل، وهي مؤنثة وتصغيرها أُذَيْنة، ورَجُلٌ أُذُنٌ إذا كان يَسْمَع مَقَالَ كلِّ أَحَد، يستوي فيه الواحد والجمع.

وآذَنَهُ بالشيء، بالمدّ - أَعْلَمه به يقال: آذَن وتأَذَّنَ بمعنىً كما يقال أيقَنَ وتَيَقَّنَ. ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾. وإذَن- حرفُ مُكافأةٍ وجوابٍ إذا قدّمتَه على الفعل المستقبل نصبتَ به لا غير كما لو قال قائل: الليلةَ أَزُورك فقلت: إذن أُكْرِمَك وإن أَخَّرْتَهُ أَلْغَيْتَ كما لو قلت أكرمُك إذَنْ. فإن كان الفعل الذي بعده فِعْلَ الحال لم يعمل فيه لأَن الحال لا تعمل فيه العوامل الناصبة.

■ أ ذ ى- آذاه يُؤذيه أَذًى وأَذاةً وأَذِيَّةً وتأَذّى به.

■ أ ر ب - الإرْب-بالكسر-العُضْو وجمعه آراب بمدّ أوله وأَرْآب بمدّ ثالثه.

والإرب - أيضًا: الدهاء وهو من العَقْل ومنه قولهم فلان يُؤارب صاحبَه إذا دَاهَاه ومنه الأَرِيب أيضًا وهو العاقل.

والإرْب أيضًا: الحاجَة وكذا الإربة.

والأَرَب- بفتحتين- والمَأْرُبة- بفتح الراء وضمها.

■ قلت: ونقل الفارابي مأربة أيضًا بالكسر وبابه طرب. و﴿غَيْرُ أُولِي الْإِرْبَةِ﴾ في الآية:

المَعْنُوه قاله سَعِيد بن جُبير رضي الله تعالى عنه.

■أ ر ث- الإرث: المِيراث وأصل الهمز فيه واو.

■أ ر ج- الأَرَج والأَرِيج: تَوَهُّج ريح الطِّيب تقول: أرِج الطِّيبُ أي: فاح وبابه طرب وأرِيجًا أيضًا. وأرَّجَانُ: بَلَد بفارس، وربما جاء في الشعر بتخفيف الراء.

■أُرْجُوان: انظر «ر ج ا»

■أَرَخ- التَّأرِيخُ والتَّوْرِيخُ تعريف الوَقْت تقول: أرّخ الكتابَ بيوم كذا ووَرَّخه بمعنى واحد.

■أ ر ز - الأرز فيه ست لغات أَرُزّ بفتح الهمزة وبضمها إتباعًا لضمة الراء وأُرْز وأُرُز. كعُسْر وعُسُر ورُزّ ورُنْز.

والأَرَزة- بفتحتين- شَجَر الأَرْزَن والأَرْزة بسكون الراء شَجَر الصَّنَوْبَر

وفي الحديث «إنَّ الإسْلَامَ لَيَأرِز إلَى المَدينَة كَمَا تَأْرِزُ الحَيَّةُ إلى جُحْرها» أي ينضمّ ويجتمع بعضه إلى بعض فيها.

■أرش-الأَرْش بوزن العَرْش دِيَةُ الجِراحات.

■أ ر ض - الأَرْض مؤنثة وهي اسم جنس. وكان حق الواحدة منها أن يقال أَرْضَة ولكنهم لم يقولوا، والجمع أَرَضَات، بفتح الراء، وأَرَضُون بفتحها أيضًا، وربما سُكِّنَتْ، وقد تُجْمَع على أُرُوض وآراض، كأَهْل وآهَال. والأَرَاضي أيضًا على غير قياس، كأنهم جمعوا آرُضًا[1]. وكل ما سَفَل فهو أَرْضٌ: وأَرْضٌ أريضَة أي: زَكية بَيِّنة الأَرَاضة. وقال أبو عمرو: الأَرْض الأَرِيضة. المُعْجبة للعَين والأَرض أيضًا: النُّفْضة والرِّعدة. قال ابن عباس رضي الله عنه: وقد زُلْزِلت الأرضُ: أَزُلْزِلَتِ الأَرضُ أمْ بِي أَرْضٌ؟

والأَرَضة- بفتحتين- دُوَيبَّة تأكل الخَشَب يقال: أُرِضت الخَشَبة على ما لم يُسَمَّ فاعله تُؤْرَض أَرْضًا بالتسكين فهي مَأْرُوضة إذا أَكَلَتْها.

■أرف - الأُرْفة بوزن الغُرْفة الحَدُّ والجمع أُرَف كغُرَف وهي مَعالم الحدود بين الأَرَضِينَ. وفي الحديث عن عثمان رضي الله عنه: «الأَرَف تَقْطَع كُلَّ شُفْعَة». لأنه كان لا يَرَى الشفعةَ للجار.

■أرق- الأَرَق: السَّهَر وبابه طرب وأَرَّقه كذا تأريقًا: أسْهَرَه

والأَرَقَانُ: لغة في اليَرَقان وهو آفة تصيب الزرْع وداء يصيب الناس.

■أ ر ك - الأَرَاك: شَجَر الواحدة أَرَاكَة.

والأَرِيكة سَرِير مُنَجَّد مُزَيَّن في قُبَّة أو بَيْت فإذا لم يكن فيه سرير فهو حجلة وجمعها أَرَائِكُ.

---

(١) قال ابن منظور عن ابن بري: صوابه أن يقول كأنهم جمعوا أَرْضًا كأَرْطَىً. فأما آرَضٌ فقياس جمعه أوارض اهـ.

■ أرم- قوله تعالى: ﴿بِعَادٍ ۞ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ﴾ فَمَنْ لم يُضِفْ جَعَل إِرَمَ اسْمَه ولم يَصرفه لأنه جَعَل عادًا اسم أبيهم وإِرَمَ اسمَ القَبيلة وَجَعَله بدلًا منه. ومَن قرأ بالإضافة ولم يَصْرِفه جَعَله اسمَ أُمِّهم أو اسمَ بَلْدة.

■ أرمنيّ: انظر «ر م ن»

■ أ ر ي - الأَرْيُ: العسَلُ.

ومما يضعه الناس في غير موضعه قولُهم لِلْمَعْلَف: آرِيٌّ وإنما الآرِيُّ مَحْبِس الدَّابة. وقد تُسَمَّى الآخِيَّةُ أيضًا آرِيًّا والجَمْعُ الأَوَارِي، يُخَفَّف ويُشَدّد.

■ أَرْيَحِيّ وأَرْيَحية: انظر «ر و ح».

■ أزب - المِئْزاب: المِزْراب ورُبَّما لم يُهْمَز وجَمْعه مَآزيبُ بالمدّ.

■ أ ز ر - الأَزْرُ: القُوَّة وقوله تعالى: ﴿ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى﴾ أي ظَهْري.

وَآزَرَه أي عاوَنه، والعامة تقول وَازَرَه.

والإزار معروف يُذكر ويُؤَنَّث والإِزَارَةُ مِثْلُه، وجَمْعُ الْقِلَّة آزِرَةٌ كَحِمَار وَأَحْمِرة، والكثير أُزُر كحُمُر ويُكَنّى بالإزار عن المَرْأة.

والمِئزَر: الإِزَار كقولهم مِلْحَف ولِحَاف ومِقْرَم وقِرَام.

وأَزَّره تأزيرًا فَتَأَزَّر وائْتَزَرَ إِزْرَةً حَسَنة، وهو كالجِلْسة والرِّكْبة.

وآزَرُ: اسم أعجمي.

■ أ ز ز - الأَزِيز: صَوت الرعد وصوت غَلَيان القِدْر. وفي الحديث «أنه كان يُصَلِّي ولِجَوْفه أزيز كأَزِيز المِرْجَلِ من البُكَاء».

والأَزُّ: التهييج والإغراء. ومنه قوله تعالى: ﴿تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾ أي تُغْرِيهم بالمعاصي.

■ أ ز ف - أَزِف الرَّحِيلُ: دنَا، وبابه طرب. ومنه قوله تعالى: ﴿أَزِفَتِ ٱلْآزِفَةُ﴾ يعني القِيامة.

■ أ ز ل - الأَزَل: القِدَم يقال: أَزَلِيٌّ. ذَكَر بعض أهل العلم: إنّ أصل هذه الكلمة قولهم للقديم لم يَزَلْ ثم نُسِب إلى هذا فلم يستقِم إلا باختصار فقالوا: يَزَلِيٌّ ثم أُبدِلت الياء ألِفًا لأنّها أَخَفُّ فقالوا أَزَلِيّ كما قالوا في الرُّمْح المَنْسوب إلى ذِي يَزَنَ أَزَنِيّ ونَصْلٌ أَثْرَبِيّ.

■ أ ز م - الأَزْمة: الشِّدة والقَحْط

وأَزَمَ عن الشيءِ: أَمسَك عنه، وبابه ضرب. وفي الحديث «أنَّ عُمَر رضي الله عنه سَأل الحارث بن كَلَدَةَ: ما الدَّوَاءُ؟ فقال: الأَزْمُ» يعني الحِمْيَةَ وكان طبيبَ العرب. والمَأزِم: المَضِيق وكل طَرِيق ضَيِّق بين جَبَلين مَأْزِم وموضع الحرب أيضًا مَأزِم ومنه سُمِّي الموضع الذي بين المَشْعَر وبين عَرَفَةَ مَأْزِمَيْن. الأَصْمَعِيُّ: المَأزِم في سَنَدٍ مَضيق بين جَمْعٍ وعَرَفة وفي الحديث: «بَيْنَ المَأْزِمَيْن».

■ أ ز ا - تقول: هو بإزائه أي: بحِذائه وقد آزاهُ ولا تَقُلْ وَازَاهُ.

■ استتاب: انظر «ت و ب»

■ استسرَّ: انظر «س ر ر»

■ استغشَى: انظر «غ ش ا»

■ استوى: انظر «س و ى»

■ أسوار: انظر «س و ر»

■ أ س د- الأَسَد جَمْعُه أُسود وأُسُد -بضمتين- مقصور منه مُثَقَّل، وأُسْد مخفَّف منه، وآسُدٌ، وآسَادٌ- بِمَدّ أولهما، كأَجْبُل وأَجْبال - والأُنثَى أَسَدة، وأَرْضٌ مَأْسَدَة - بوزن مَتْرَبَة- أي: ذات أُسْد.

وأَسِد الرَّجُلُ: إذا رأى الأَسَدَ فَدَهِش من الخوف وأَسِد أيضًا: صار كالأَسَد في أَخْلاقه وبابُهما طَرِب. وفي الحديث «إذا دَخَلَ فهِدَ وإذا خرج أَسِدَ»

واسْتَأْسَدَ عليه: اجْتَرَأَ

والإِسَادة- بالكسر- لغة في الوِسَادة.

■ أ س ر- أَسَر قَتَبَه -من باب ضرب- شدَّه بالإِسار بوزن الإزار وهو القدّ ومنهُ سُمِّي الأَسيرُ وكانوا يَشُدّونه بالقِدّ فَسُمِّيَ كُلُّ أَخِيذٍ أَسير وإن لم يُشَدّ به

وأَسَرَه- من باب ضرب - وإِسَارًا أيضًا- بالكسر- فهو أسير ومأسور والجمع أَسْرَى وأُسَارَى.

وهذا لَكَ بأَسْرِه أي: بقده يعني جميعه كما يقال بُرمَّته. وأَسَرَه اللهُ: خَلَقَه وبابه ضرب «وشَدَدْنا أَسْرَهم» أي: خَلْقهم

والأُسْر -بالضم- احتِباس البَوْل كالحُصْر في الغائط وأُسْرَة الرَّجُل: رَهْطُه لأنه يَتَقَوَّى بِهم.

■ إسرائيل وإسرائين: انظر «س ر ا»

■ إسرافيل وإسرافين: انظر «س ر ف»

■ أ س س- الأُسُّ - بالضم- أَصْل البِنَاء وكذا الأَسَاس والأَسَسُ بفتحتين مقصور منه وجَمْعُ الأُسِّ إِسَاسٌ- بالكسر- وجَمْعُ الأَسَاس أُسُسٌ بضمتين - وجَمْعُ- الأُسَسِ آسَاسٌ بالمدّ وقد أَسَّسَ البِناءَ تَأسيسًا.

■ أَسْطُوانة: انظر «س ط ن»

■ أُسْطُورة انظر «س ط ر»

■ أ س ف - الأَسَف: أَشَدُّ الحُزْن وقد أَسف على ما فاتَه وتَأَسَّفَ أي: تَلَهَّف وأَسِفَ عليه أي: غَضب، وبابهما طرب وآسَفَهُ: أَغْضَبَهُ. ويُوسُف فيه ثلاث لغات ضَمّ السّين وفَتْحُها وكَسْرها وحُكِي فيه الهَمْز أيضًا.

■ أ س ل- الأَسَل: الشَّوْك الطويل من شوك الشَّجر وتسمَّى الرِّمَاح أَسَلًا

ورَجُلٌ أَسِيل الخَدّ أي: لَيِّنُ الخَدّ طويله وكُلُّ مُسْتَرْسِل أَسِيلٌ وقد أَسُلَ من باب ظَرُف.

■ أ س م- يقال للأَسَد أُسَامةُ وهو معرفة. والاسْمُ يُذْكَر في المعتلّ لأنّ الألف زائدة.

■ اسمٌ: انظر «س م ا»

■ أس ن- الآسِن من الماء مِثل الآجِن وقد أَسَنَ من باب ضرب ودخَلَ وأَسِنَ فهو أَسِنٌ من باب طرب لغة فيه.

■ أ س ا - أَسَّاه تَأْسِيَةً: عزَّاه، وآساه بماله مؤاساة أي: جعله أسْوتَه فيه ووَاسَاه لغة: ضعيفة فيه.

والإِسْوَة بكسر الهمزة وضمّها لغتان وهو ما يَأْتَسِي به الحَزِين يَتَعَزَّى به وجَمْعُها أُسًى وإِسًى بكسر الهمزة وضمها، ثم سُمِّي الصَّبْرُ أُسًى.

وأْتَسَى به أي: اقتدى به، يقال: لا تَأْتَس بمن ليس لك بأُسْوَةٍ أي: لا تقتَدِ بمَن ليس لك بقُدْوَة

وتأسَّى به: تَعَزَّى

وتآسَوْا أي: آسَى بعضُهم بعضًا

ولي في فلان أُسْوَة بالكسر والضم أي: قدوة. والأَسَى مفتوح مقصور: المُدَاواة والعِلاج وهو أيضًا الحُزْن

والإِسَاء مَكسور ممدود: الدواء وهو أيضًا الأَطِبّة جَمْعُ الآسى مثل الرِّعَاء جَمْعُ الرَّاعِي

وقد أَسَوْتُ الجُرْحَ - من باب عدا- دَاوَيْته فهو مَأْسُوٌّ، وأَسِيٌّ أيضًا عَلى فَعِيل.

والآسِي: الطَّبِيب والجمع أُسَاة مثل رَام ورُمَاة

وأسِيَ على مُصِيبةٍ من باب صَدِيَ أي: حزِن، وقد أسِيَ له، أي: حَزِن له.

■أ ش ب [أَشَبَهُ يأشِبُهُ: خَلَطه، وأَشَبَهُ يأشِبُهُ ويَأْشُبُه: عَابَه ولَامَهُ، وأشِبَ الشَّجَرُ وتأشَّب: الْتَفَّ = قا . مج]

■أ ش ح [أشِحَ فهو أشْحَانُ وهي أشْحَى: غضب. والإشاح - بكسر الهمزة وضمها - لغة في الوشاح = قا]

■أ ش ر [لأَشَرُ: البَطَر وبابه طرب فهو أشِرٌ وأشْرَانُ، وقَوْمٌ أشارَى بالفتح مثل سَكْران وسَكَارَى. وتأشِير الأَسْنان: تَحْزِيزها وتحديد أطرافها

وأَشَرَ الخشَبة بالمِئْشار - مكسور مهموز- وبابه نصر.

■أ ش ش - الأَشَاشُ - بالفتح - مثل الهَشَاش وهو النَّشاط والارتياح، وفي الحديث "أَنَّ عَلْقَمَةَ بنَ قَيْسٍ كان إذا رأى من أصحابه بَعْضَ الأَشَاش وَعَظَهُم".

■أ ش ف: الإِشْفَى للإِسْكاف بكسر الهمزة مقصور، والجمع الأَشافي بوزن الأثافِي.

■أ ش ى - [أَشَي الكلامَ كرمى: اختلقه. وأشِيَ إليه كرضي: اضطر. والأَشَاءُ: صغار النخل أو عامته، واحدته أَشَاءة. والأُشْيُ: غُرَّةُ الفَرَس. وآشَى الدواءُ العظمَ: أبرأه، وانتشى العظمُ: بَرَأَ من كسر كان به = مج، قا]

■أ ص د - الأَصِيدُ لُغَة في الوصيد وهو الفِنَاءُ، وآصَدْتُ البابَ بالمدّ لغة في أَوْصَدْتُهُ إذا أَغْلَقْتَه ومنه قرأ أبو عمرو "مُؤصدة" بالهمزة.

■أ ص ر - أَصَرَه: حَبَسَه، وبابه ضرب، والإِصْرُ بالكسر العَهْد وهو أيضًا الذنْب والثِّقل.

■اصطبح: انظر "ص ب ح"

■اِصطبر: انظر "ص ب ر"

■إ ص ط ب ل - الإِصْطَبْلُ للدواب، قال أبو عمرو: الإصطبل ليس من كلام العرب

■اِصطدم: انظر "ص د م"

■اِصطرخ: انظر "ص رخ"

■اِصطفّ: انظر "ص ف ف"

■اِصطفق: انظر "ص ف ق"

■اِصطفى: انظر "ص ف ا"

■اِصطلح: انظر "ص ل ح"

■اِصطلى: انظر "ص ل ا"

■اصطنع: انظر "ص ن ع"

■ اِصطاف: انظر «ص ى ف»

■ أ ص ل- الأَصْلُ: واحدُ الأُصُول يقال: أَصْلٌ مُؤَصَّلٌ

واسْتَأْصَلَه: قلعه من أصْله

وقولهم «لا أَصْل له ولا فصْلَ» الأَصْلُ: الحَسَب، والفَصْلُ: اللِّسَان

والأَصِيلُ: الوَقْتُ بَعْدَ العَصْر إلى المغرب وجَمْعُه أُصُل وآصَال وأصَائل كأنه جَمْع أصيلَة، وأُصْلانَ أيضًا، مِثْلَ بَعِيرٍ وبُعْران

وقد آصَلَ: دَخَلَ في الأصيل وجاء مُؤْصِلًا

ورَجُلٌ أصيلُ الرأي، أي مُحْكَم الرأي. وقد أَصُل من باب ظَرُف.

ومَجْدٌ أصيل: ذو أَصَالة

والأُصَلَة بفتحتين: جِنْسٌ مِنَ الْحَيَّاتِ وَهِيَ أَخْبَثُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الدَّجَّالِ «كَأَنَّ رَأْسَهُ أَصَلَةٌ».

■ اضطبع: انظر «ض ب ع»

■ اضطجع: انظر «ض ج ع»

■ اضطرب: انظر «ض ر ب»

■ اضطرّ: انظر «ض ر ر»

■ اضطرم: انظر «ض ر م»

■ اضطغن: انظر «ض غ ن»

■ اضطمر: انظر «ض م ر»

■ اضطمّ: انظر «ض م م»

■ اضمحلّ: انظر «ض ح ل»

■ إفرند: انظر «ف ر ن د»

■ إفريقية: انظر «ف ر ق»

■ أف ف- يقال: أُفًّا له و أُفَّةً، أي: قَذَرًا له. وَأُفَّة وتُفَّة، وقد أَفَفَ تَأْفِيفًا إذَا قَالَ، أُف، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ» وفيه ست لُغَاتٍ: أُفَّ أُفٍّ أُفُّ أُفًّا أُفٌّ. ويقال: أُفًّا وتُفًّا وهو إتْبَاع له.

■ أف ق- الآفاقُ: النَّواحي، الواحدُ أُفُقٌ وأُفْق، مثل عُسُرٍ وعُسْرٍ. ورجل أَفَقِيّ- بفتح الهمزة والفاء - إذا كان مِنْ آفاق الأرض وبعضهم يقول أُفُقِيّ بضمهما وهو القياس.

■ أ ف ك- الإفك: الكَذب وقد أفَكَ يأفِك بالكسر- ورَجُل أَفَّاك، أي: كَذَّاب،

والأَفْك- بالفتح مصدر أَفَكَه أي قَلَبَه: وَصَرَفه عن الشيء، وبابه ضرب. ومنه قوله تعالى: ﴿أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَا﴾ وأْتَفَكَتِ البلدبأهلها: انقلبت، والمؤتفكات: المُدُن التى قَلَبها اللَّهُ تَعَالَى عَلَى قَوْمِ لُوطٍ.

وَالْمُؤْتَفِكَاتُ أيضًا: الرِّيَاح التي تختلف مَهَابُّهَا.

والمَأفوك: المَأفون، وهو الضعيف العقلِ والرأي. وقوله تعالى: ﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ﴾ قال مجاهد: يُؤْفَنُ عنه من أُفِن.

■ أ ف ل- أَفَلَ: غَابَ، وبابه دخل وجلس

■ أ ف ن [أَفَنَ النَّاقَةَ يأْفِنُها: حلبها في غير حينها فيفسدها ذلك، أو حلبها فلم يدع شيئا في ضرعها. وأفَنت الناقةُ فهي أَفِنَةٌ: قلّ لبنها.

والأَفْنُ: قلة العقل، ورجل مأفون وأفين = مج، قا]

■أقاح: انظر «ق ح ا»

■أُقْحُوَانٌ: انظر «ق ح ا»

■أ ق ط - الأَقِط بوزن الكتِف (١) مَعْرُوفٌ وَرُبَّمَا جَاءَ فِي الشِّعْرِ إِقْطٌ بوزن سِقْط.

[وأَقَطَ قِرْنَهُ كضرب: صَرَعَهُ. والمَأْقَطُ كمنزل: موضع القتال، أو المضيق فى الحرب=قا]

■أَقَت: انظر «وق ت»

■أ ك د: التأكيد: لغة في التوكيد، وقد أكّد الشيءَ ووكّده، والواو أَفْصَح

■أ ك ر- الأَكَرة بفتحتين جَمْع أَكّار بالتشديد

■أ ك ف- إكَافُ الحمّار ووِكافه، والجَمْع أُكُفٌ وقد أكَفَ الحِمارَ و أَوْكَفَه، أي: شَدَّ عليه الإكافَ

■أ ك ل: أَكَلَ الطَّعَامَ - من باب نصر - ومَأْكَلًا أيضًا، والأَكْلَةُ - بالفتح - المَرّة الواحدة حتَّى تَشْبَعَ، وبالضم اللُّقمة الواحدة، وهي أيضا القُرْصة. والإِكْلَةُ -بالكسر- الحالة التى يُؤكَل عليها كالجِلْسة والرِّكْبة. والأُكُل: ثَمر النَّخْل والشجر، وكل مأكول أُكُلٌ. ومنه قولهُ تعالى: ﴿أُكُلُهَا دَآئِمٌ﴾ ورجل أُكَلَةٌ- بوزن هُمَزة - أي: كثير الأكل ذكَره في «ش ر ب»

وآكَلَهُ إيكالا: أطعمه.

و آكَلَهُ مُؤَاكَلَةً: أكل معه: فصار أفعَلَ وفاعَلَ على صورة واحدَةٍ، ولا تَقُل واكَلَهُ بالواو.

ويقال: أَكَلَتِ النارُ الْحَطَبَ، وآكَلَهَا غَيْرُها الْحَطَبَ: أطعَمَها إيّاه.

والمَأكَل: الكَسْب

والمَأْكُلة - بفتح الكاف وضمها - الموضع الذي منه تَأكل، يقال: اتَّخَذْتُ فلانا مأكلة.

والأَكُولة: الشاة التى تعزل للأكل وتُسَمَّن

وأما الأَكيلة فهي المأكولة، يقال: هي أكيلة السَّبع وإنما دخلته الهاء وإن كان بمعنى مفعول لغلَبة الاسم عليه والأكيل: الذي يُؤاكِل، وهو أيضا الآكلُ وقد ائْتَكَلَتْ أَسْنَانُهُ وَتَأَكَّلَتْ.

وهو يَسْتَأْكِلُ الضُّعَفَاءَ أَي يأْخُذ أموالَهم

■أ ل ا- أَلَا: حَرْفٌ يُفْتَتَح به الكلام للتنبيه، تقول: أَلَا إنَّ زيدا خارج، كما تقول أعلم أنّ زيدا خارج

وإلَّا: حرف استثناء يُسْتَثْنَى به على خمسة أوجه: بعد الإيجاب، وبعد النَّفْى، والمُفرَّغ، والمُقَدَّم، والمنقطع، ويكون في استثناء المنقطع بمعنى لَكِنْ لأنَّ المستثنى من غير جنس المستثنَى منه. وقد يوصف بإلَّا فإن وَصَفْتَ بها جَعَلْتَها وما بعدها في موضع «غَيْر» وأتْبَعْتَ الاسم بَعْدَهَا مَا قَبْلَهَا في الإعراب، فقلتَ: جَاءنى الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ. كقوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ وقول عَمْرو بن مَعْد يكرب

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ ... لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرْقَدَانِ

(١) ضبطه المجد بتثليث الهمزة مع سكون القاف، وبفتح الهمزة مع فتح القاف أو كسرها أو ضمها، وبكسرهما جميعا، وقال: هو شيء يتخذ من المحيض الغنمي.

كأنه قال غيرُ الفرقدين، وأصْل إلَّا الاستثناءُ، والصِّفَةُ عارضةٌ، وأصْل غَيْر الصِّفَةُ والاستثناء عارض وقد تكون إلا عاطفةً كالواو كقول الشاعر:

وَأَرَى لَهَا دَارًا بِأَغْدِرَةِ السَّيْـدَانِ لَمْ يَدْرُسْ لَهَا رَسْمُ
إِلَّا رَمَادًا هَامِدًا دَفَعَتْ ... عَنْهُ الرِّيَاحَ خَوَالِدٌ سُحْمُ

يريد أَرَى لها دارًا ورَمادا

- أ ل ت- أَلَتَه حَقَّه: نَقَصَه، وبابه ضرب
- أ ل س- إلْياس اسم أعجميّ، وقد سمت العرب به
- أ ل ف -الألف: عَدَد وهو مُذَكّر، يقال: هذا ألف واحِدٌ، ولا يقال واحدة، وهذا أَلْفٌ أَفْرَعُ، أي: تامٌّ، ولا يقال قَرْعاء. وقال ابن السِّكّيت: لو قلتَ هذه ألف بمعنى الدراهم لجاز، والجمع أُلُوف و آلاف.

والإلْف -بالكسر- الأليف يقال: حَنَّتِ الإِلْفُ إلى الإلْف، وجَمْعُ الْأَلِيفِ أَلَائِفُ كَتَبِيعٍ وَتَبَائِعَ، وَ الْأُلَّافُ: جَمْعُ آلِفٍ مثل كافر وكُفَّار. وفلان قد أَلِف هذا الموضعَ -بالكسر- يَأْلَفُهُ إِلْفا بالكسر أيضا وآلَفَهُ إِيَّاهُ غَيْرُه، وقال أيضا: آلَفْتُ الموضعَ أُولِفُه إيلافا، وآلَفْتُ الموضع أُؤَالِفُهُ مُؤَالَفَةً وإِلَافًا، فصار صورة أَفْعَلَ وَفَاعَلَ في الماضي واحدا.

وأَلَّفَ بين الشيئين فَتَأَلَّفَا وائْتَلَفَا، وَيُقَالُ: أَلْفٌ مُؤَلَّفَةٌ أي: مُكملة.

وتأَلَّفه على الإسْلام، ومنه الْمُؤَلَّفَةُ قلوبُهم. وقوله تعالى: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۞ إِۦلَٰفِهِمْ﴾ يقول: أَهْلَكْتُ أصحابَ الفِيل لأُولِفَ قُرَيْشًا مَكَّةَ وَلِتُؤَلِّفَ قريشٌ رِحْلَةَ الشِّتاء والصَّيف، أي: تَجْمَعَ بينهما إذا فرغوا من ذِهِ أَخَذُوا في ذِه، وهذا كما تقول ضربته لكذا لكذا بحذف الواو

- ألق- تَأَلَّقَ الْبَرْقُ: لَمَعَ، وائْتَلَقَ أيضا
- ألك [أَلَكَ الفَرَسُ اللِّجَامَ: عَلَكَه، والْأُلُوكَة والمَأْلَكَةُ والْمَأْلَكَةُ والمأْلُكُ: الرِّسَالَةُ = قا]
- أ ل ل- الإلُّ -بالكسر- هو الله عز وجل، وهو أيضا العَهْدُ والقرابة.
- أ ل م-الأَلَم: الوَجَع، وقد أَلِمَ - من باب طَرِب - والتَّأَلُّم: التوجُّع، والإيلام: الإيجاع والأَلِيم: المُؤْلم كالسَّمِيع بمعنى المُسْمِع.
- أ ل ه- أَلَه يَأْلَهُ بالفتح فيهما إِلَاهَةً أي عَبَد. ومنه قرأ ابن عباس رضي الله عنهما، ﴿يَذَرَكَ وَإِلَاهَتَكَ﴾ بكسر الهمزة أي وعبادَتَك. وكان يقول: إن فرعون كان يُعْبَد. ومنه قولنا ﴿اللهُ﴾ وأصله إِلَاه على فِعَال بمعنى مفعول لأنه مَأْلُوه أي مَعْبُود كقولنا إمام بمعنى مُؤْتَمٌّ به فلما أُدخلت عليه الألف واللام حُذِفت الهمزة تخفيفًا لكثرته في الكلام، ولو كانتا عوضًا منها لَمَا اجْتَمَعَتَا مع المُعَوَّض في قولهم ﴿الإِلَه﴾ وقُطِعَت الهمزةُ في النِّداء لِلزُومها تفخيمًا لهذا الاسم. وسَمِعْتُ أبا عَلِيّ النحوي يقول: إن الألف واللام عِوَضٌ. قال: ويَدُلُّ على ذلك استِجَازَتُهم لِقَطْع الهمزة الموصولة الداخلة على لام التعريف في القَسَم والنِّداء وذلك قولُهم: أَفَأَللهِ لَتَفْعَلَنَّ ويا أَللهُ اغفِرلي، ألا ترى أنها لو كانتْ غيرَ عِوَض

لم تَثْبُتْ كما لم تثبت في غير هذا الاسم. قال: ولا يجوز أن يكون للُزوم الحرف لأنّ ذلك يوجب أن تُقْطَع همزةُ الذي والتي. ولا يجوز أيضًا أن يكون لأنها همزة مفتوحة وإن كانت موصولة كما لم يجز في ايْمُ اللهِ وايْمن الله التي هي همزة وصل وهي مفتوحة. قال: ولا يجوز أيضًا أن يكون ذلك لكثرة الاستعمال لأنّ ذلك يوجب أن تُقْطَع الهمزة أيضًا في غير هذا مما يَكْثُر استعمالُهم له: فعلِمْنا أن ذلك لِمَعْنًى اختصَّتْ به ليس في غيرها ولا شيءَ أوْلى بذلك المعنى من أن يكون المعَوَّض من الحرف المحذوف الذي هو الفاء. وجَوَّز سِيبَوَيْه أن يكون أصلُهُ لَاهًا على ما نذكره بعدُ إن شاء الله تعالى.

وإلَاهَةُ: اسم للشمس غير مصروف بلا ألف ولام وربما صرفوه وأدخلوا فيه الألِف واللام فقالوا: الإلاهة، وأنشدني أبو عليّ

• وَأَعْجَلَنَا الْإِلَاهَةَ أَنْ تَئُوبَا •

وله نظائر في دخول لام التعريف وسقوطها. من ذلك نَسْر، والنَّسْر: اسم صَنَم وكأنّهم سمَّوْها إلاهة لتعظيمهم لها وعبادتهم إيّاها

والآلِهة: الأَصنام سُمُّوا بذلك لاعتقادهم أن العبادة تَحِقّ لها وأَسماؤُهم تَتْبَع اعتقاداتِهم لا مَا عليه الشيءُ في نَفْسه. والتأليه: التعبيد والتَّأَلُّه والتَّنَسُّك والتَّعَبُّد

وتقول: أَلِهَ أي: تَحَيَّر، وبابُه طَرِب وأَصْلُه وَلِه يَوْلَهُ وَلَهًا.

■ أ ل ا- أَلَا- مِن باب عَدَا- أي: قَصَّر، وفلان لَا يَأْلُوك نُصْحًا فهو آلٍ

والآلاء: النِّعَم واحدها أَلًى- بالفتح وقد يكسر - ويكتب بالياء مثل مِعًى وأمعاء.

وآلَى يُؤلِي إيلاءً: حَلَف وتَألى وائْتَلَى مِثْلُهُ.

■ قلت: ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ ﴾

والأَلْيَةُ: اليمين وجَمْعُها أَلَايَا

والأَلْيَةُ - بالفتح - أَلْية الشاة ولا تَقُلْ إلْيَة بالكسر ولالِيَة وتثنيتها أَلْيَانِ بغير تاء.

■ إ ل ى- إلى: حرف خافض وهو مُنْتَهَى لابتداء الغاية، تقول: خرجت من الكُوفة إلى مَكّة وجائزٌ أن تكونَ دخلتَها، وجائز أن تكون بَلَغْتَها ولم تدخلها لأنّ النِّهاية تَشْمَل أَوَّلَ الحدِّ وآخِره وإنما تمتنع مُجَاوَزَتُه وربَّما استُعْمل بمعنى عِنْد، قال الراعي:

•[نَقَالٌ إذَا رَادَ النِّسَاءُ، خَرِيدَةٌ

• صَنَاعٌ] فقد سادَتْ إليَّ الغَوَانِيا •

وقد تجيء بمعنى مع، كقولهم: الذَّوْدُ إلى الذَّودِ إبِلٌ. وقال اللهُ تعالى: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ ﴾ وقال: ﴿ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ وقال: ﴿ وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ ﴾

■ إلياس: انظر « أ ل س »

■ أمان وأمانِيّ: انظر « م ن ا »

■ أمت-الأمْتُ: المكان المرتفع. وقال أبو عَمْرو: و هو التِّلَالُ الصِّغار. وقوله تعالى: ﴿ لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا ﴾ أي انخفاضًا وارتفاعًا.

■ أ م د- الأَمَدُ - بفتحتين - الغاية كالمدَى.

■ أ م ر- يقال: أمْر فلانٍ مستقيمٌ وأموره مستقيمة وأمَرَه بكذا، والجَمْع الأَوَامِر[1] وأمَره أيضًا كَثَّره. وبابهما نصر. ومنه الحديث «خَيْرُ الْمَالِ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ أَوْ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ» أي: مُهْرة كثيرة النتاج والنَّسْل وآمَره أيضًا- بالمدّ - أي: كَثَّره وأمِرَ هو: كَثُر. وبابه طَرِب فصار نظير عَلِم وأَعْلَمتُه.

قال يعقوب: ولم يَقُل أحد غير أبي عُبَيدة أمره من الثلاثي بمعنى كَثَّره بل من الرباعي حتَّى قال الأخفشُ: إنما قيل مأمورة للازدواج وأصله مُؤْمَرة كَمُخْرَجة كما قال للنساء: «ارجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ» للازْدِواج وأصْلهُ مَوْزورات من الوِزْر. وقوله تعالى: ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ أي: أَمَرْناهم بالطاعة فَعَصَوْا[2] وقد يكون من الإمَارة. ■ قُلْتُ: لم يُذْكَر في شيء من أصول اللغة والتفسير أنّ أمَرْنَا مُخَفَّفًا مُتعدّيًا بمعنى جَعَلهم أُمَرَاء. والإمْر كالإصْر الشديد وقيل العَجَب. ومنه قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾

والأَمِير ذو الأَمر وقد أمَرَ يأمُر بالضم إمْرة بالكسر صار أميرًا والأُنثَى أمِيرة بالهاء.

وأَمُر أيضًا يَأمُر بضم الميم فيهما إمَارة بالكسر أيضًا وأمّره تأميرًا جَعَله أميرًا

وتأمَّر عليهم تَسَلّط.

(١) هذا يصح أن يكون جمع آمرة. وهي بمعنى الأمر كما في القاموس

(٢) وهو في قول أبي عبيدة بمعنى كثرناهم، كما هو ظاهر.

وآمَرَه في كذا مُؤامَرَة: شاوَره، والعامَّة تقول: وَامَرَهُ وأْتَمَرَّ الأَمْرَ أي امْتَثَله وأْتَمَرُوا به إذا هموا به وتشاوروا فيه والائْتِمار والاستِئْمار: المُشَاورة، وكذا التَّآمُرُ كالتَّفَاعُل. ■ قلت قوله تعالى: ﴿وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ﴾ أي لِيَأْمُرْ بعضُكم بعضًا بالمعروف.

والأَمَارة والأَمَار أيضًا بفتحهما: الوقت والعَلَامة.

■ أ م س- أمْس: اسم حُرِّك آخره لالتقاء الساكنين. وأكثرُ العَرَب يَبْنِيه على الكسر مَعْرفةً ومنهم من يُعْرِبه معرفة وكُلُّهم يُعْربه نَكِرةً ومضافًا ومُعَرَّفًا باللام فيقول: كُلُّ غَدٍ صائر أَمْسًا، ومَضَى أَمْسُنا، وذَهَبَ الأَمْسُ المبارَك. وقال سِيبَوَيْهِ: قد جاء في ضرورة الشِّعر مُذْ أمْسَ[3] بالفتح. ولا يُصَغَّر أمس كما لا يصغر غَد والبارِحة وكَيْفَ وأَيْنَ ومَتَى وأَيّ وَمَا وعِنْد وأسماء الشهور والأسْبوع غير يوم الجمعة.

■ أمْسِيلة: انظر «س ي ل»

■ اِمضحلّ: انظر «ض ح ل»

■ أ م ل- الأَمَل: الرَّجاء، يقال: أمَل خَيْرَهُ يَأْمُل -بالضم- أَمَلًا بفتحتين وأَمَّله أيضًا تَأميلًا وتأمَّل الشيء: نظر إليه مستبينًا له.

(٣) هو في قول الراجز وقد أنشده سيبويه -
لَقَد رَأَيْتُ عجبًا مُذْ أمْسَا عَجَائِزًا مِثْل الأَفَاعِي خَمْسَا

أ م م- أُمُّ الشيء: أصْلُه ومكَّةُ أُمُّ القُرَى والأُمُّ: الوالدة والجَمْع أمَّات وأَصْل الأُمّ أُمَّهَةٌ ولذلك تُجْمعُ على أُمَّهات وقيل الأُمَّهات للناس والأُمَّاتِ للبهائم ويقال: ما كُنْتِ أمًّا ولقد أَمَمْتِ - بالفتح- من باب ردَّ يَرُدُّ أُمُومَة وتصغير الأم أُمَيْمَة ويقال: يا أُمَتِ لا تَفْعَلِي ويا أَبَتِ افْعَل يجعلون علامة التأنيث عوضًا من ياء الإضافة ويوقف عليها بالهاء. ورئيسُ القَوم أُمُّهم وأُمُّ النجوم: المَجرَّة وأُمُّ الطريق: مُعْظَمُه وأُمُّ الدِّمَاغ: الجِلْدة التي تَجمعُ الدماغ ويقال أيضًا أُمُّ الرأس. وقوله تعالى: ﴿هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾ ولم يَقُلْ أُمهات لأنه على الحكاية كما يقول الرجل ليس لي مُعِين فتقول: نحن معينك فتحكيه. وكذا قوله تعالى: ﴿وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾.

والأُمَّة: الجماعة، قال الأخْفَش: هو في اللفظ واحد وفي المعنى جمع وكل جنس من الحيوان أُمَّة. وفي الحديث «لولا أنَّ الكِلابَ أُمَّة من الأمم لأَمَرْتُ بقَتْلِها»

والأُمَّة: الطريقة والدِّين، يقال: فلان لا أُمَّةَ له أي لا دِينَ له ولا نِحْلَةَ. وقوله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾. قال الأَخْفَش: يُريد أَهْل أُمَّة أي: كنتم خير أهل دِين. والأُمَّة: الحِين، قال اللهُ تعالى ﴿وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ وقال: ﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ﴾

والأَمُّ - بالفتح - القَصْد يقال: أَمَّه -من باب رَدّ - وأَمَمَه تَأميمًا وتأَمَّمه إذا قَصَده.

وأَمَّه أيضًا: أي شَجَّه آمَّةً -بالمدّ- وهي الشَّجَّة التي تَبْلُغ أمَّ الدِّماغ حتَّى يَبْقَى بينَها وبين الدماغ جِلْد رقيق. وأَمَّ القَوم في الصلاة يَؤُمُّ - مثل ردّ يردّ - إمامةً وأْتَمَّ به: اقتدَى.

والإمام: الصُّقْع من الأَرض والطريق. قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ والإمام الذي يُقْتَدَى به وجَمْعُه أئِمَّة وقُرِئ «فقاتلوا أَيِمَّة الكفر» وأئِمَّة الكُفْر بهمزتين وتقول: كان أَمَامَهُ أي قُدَّامَهُ. وقوله تعالى: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ قال الحسَنُ: في كتاب مبين. وتأَمَّمَ اتخذ أُمًّا.

وأَمْ -مُخَفَّفة- حرف عطف في الاستفهام ولها موضِعانِ هي في أحدهما معادِلة لهَمْزة الاستفهام بمعنى أيّ وفي الأخرى بمعنى بَلْ وتمامه في الأَصل.

أ م ن - الأَمَانُ والأَمَانة بمعنىً وقد أَمِنَ - من باب فَهِم وسَلِم -وأَمَانا وأَمَنة -بفتحتين- فهو آمِنٌ وآمَنه غيره من الأَمْن والأَمَان.

والإيمان: التصديق، واللهُ تعالى المُؤْمِن لأنه آمَنَ عبادَه من أَنْ يَظْلمهم. وأصل آمَنَ أَأْمَنَ بهمزتين لُيِّنَت الثَّانية، ومنه المُهَيمِن وأصله مُؤَأْمِن لُيِّنت الثانية وقُلِبَت ياء كراهة اجتماعهما وقلبت الأولَى هاء كما قالوا أَرَاقَ الماءَ وهَرَاقَه.

والأَمْنُ: ضِدّ الخَوف، والأَمَنة: الأَمْن كما مَرَّ ومنه قوله تعالى: ﴿أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾

والأَمَنة أيضًا: الذي يَثِق بكل أحد وكذا الأُمَنة بوزن الهُمَزة.

وأَمِنه على كذا وأْتَمَنه بمعنًى، وقرئ ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ﴾ بين الإدغام والإظهار. وقال الأخفش: والإدغام أحسن، وتقول: اؤْتُمِن فلان - على مالم يُسَمَّ فاعلُه- فإن ابتدأتَ به صَيّرتَ الهمزةَ الثانيةَ واوًا، وتمامه في الأصل.

واستأْمَنَ إليه: دَخَلَ في أَمَانه.

وقوله تعالى: ﴿وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ﴾. قال الأَخْفَشُ: يريد البَلَد الآمِنَ وهو من الأَمْن. قال: وقيل الأمين المأمون.

وأمِينَ في الدُّعاء يُمَدّ ويُقْصَر وتشديدُ الميم خَطَأ، وقيل معناه كذلك فَلْيَكُنْ وهو مَبْنِيّ على الفتح مثل أَيْنَ وكَيْفَ لاجتماع الساكنين وتقول منه: أَمَّنَ فلانٌ تأمِينًا.

■ أ م ه- الأَمَهُ: النِّسْيَانُ وقد أمِهَ من باب طرب - وقرأ ابن عباس رضي الله تعالى عنهما «وَادَّكَرَ بَعْدَ أَمَهٍ» وأما ما في حديث الزُّهْري أمِهَ بمعنى أَقَرَّ واعترف فهي لغة غير مشهورة. والأُمَّهة أصل قولهم أُمٌّ» والجَمْع أُمَّهات وأُمَّات. [انظر: أ م م]

■ أ م ا- الأَمَة: ضِدّ الحُرَّة والجَمْع إِمَاءٌ وآمٌ بوزن عام، وإِمْوَانٌ بوزن إِخْوَان وهي أَمَةٌ بَيِّنَة الأُمُوَّة.

وإِمَّا بالكسر والتشديد: حرف عطف بمنزلة أَوْ في جميع أحكامها إلا في وَجْهٍ واحد وهُوَ أَنَّكَ تبتدئ في أَوْ متيقِّنًا ثم يُدْرِكُكَ الشَّك وإِمَّا تبتدئ بها شاكًّا. ولا بُدّ من تكريرها، تقول: جاءني إِمَّا زيد وإِمَّا عَمْرو. وقولُهم في المُجَازاة إِمَّا تَأْتِنِي أُكْرِمْكَ هي إِنْ الشَّرْطية وما زائدة. قال الله تعالى: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا﴾

وأَمَّا- بالفتح- لافتتاح الكلام ولابدّ من الفاء في جوابه، تقول: أَمَّا عبدُ الله فقائم لتضَمّنه معنى الجَزاء كأَنَّكَ قُلْتَ مَهْما يَكُنْ مِن شيءٍ فعبدُ الله قائم.

وأَمَا - مُخَفَّف - تحقيق للكلام الذي يَتْلُوه، تقول: أَمَا إِنَّ زيدًا عاقِل، تعني أنه عاقل على الحقيقة لا على المجاز.

■ أ ن ت- رجُلٌ مَأْنُوتٌ مَحْسُود، وأَنَتَهُ: حَسَدَه وأَنَتَ يَأْنِت إذا أَنَّ.

■ أ ن ث- جَمْعُ الأُنْثَى إناث، وقد قيل أُنُث- بضمتين- كأَنَّه جَمْع إناثٍ. والأُنْثَيَانِ: الخُصْيَتَانِ، والأُذُنان أيضًا.

■ أ ن س- الإِنْس: البَشَر والواحد إِنْسِيّ- بالكسر وسكون النون -وأَنَسِي- بفتحتين- والجَمْع أَنَاسِيُّ. قال الله تعالى: ﴿وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا﴾ وكذا الأَنَاسِيَة، مثل الصَّيَارِفة والصَّيَاقِلة ويقال للمرأة أيضًا: إنسان، ولا يقال إنسانة. وإنسان العَين: المثال الذي يُرَى في السَّوَاد، وجَمْعُه أَنَاسِيّ أيضًا: وتصغير إنسان أُنَيْسِيانٌ. قال ابن عباس رضي الله عنه: إنما سُمِّي إنسانًا لأَنه عُهِدَ إليه فَنَسِيَ. والأُناس- بالضم- لغة في الناس، وهو الأَصل واستَأْنَسَ بفلان وتَأَنَّس به بمعْنًى. والأَنِيسُ: المؤانس وكل ما يُؤْنَسُ به، وما بالدار أنيس: أي أحَد

وآنسه -بالمدّ- أبصره وآنس منه رُشْدا أيضًا: علمه وآنَسَ الصَّوتَ أيضًا: سمعه، والإيناس خلاف الإيحاش وكذا التأنيس وكانت العرب تسمِّي يومَ الخميس مُؤْنِسًا. ويُونُسُ- بضم النون وفتحها وكسرها - اسم رجل وحُكِي فيه الهَمْز أيضًا؛ والأَنَسُ -بفتحتين- لغة في الإِنْس. والأَنَس أيضًا: ضدّ الوَحْشة، وهو مصدر أَنِس به - من باب طَرِب وأَنَسه أيضًا بفتحتين، وفيه لغة أخرى: أَنَسَ به يأنِسُ بالكسر أُنْسًا بالضم.

■ أ ن ف- الأَنْف جَمْعه أُنُفٌ وآنافٌ وأُنوفٌ. وأَنَفُ كُلّ شيء أَوَّلُه ورَوْضة أُنُفٌ -بضمتين- أي: لم يَرْعَها أحدٌ كأنه استُؤْنِفَ رَعْيُها. وأَنِفَ من الشيء - من باب طرب وأَنَفَةً أيضًا- بفتحتين- أي استَنْكَف وأنِف البعيرُ اشتكَى أَنْفَه من البُرَة فهو أَنِفٌ، مثل تَعِبَ فهو تعِبٌ. وفي الحديث «المؤْمِنُ كالجَمَل الأَنِفِ إنْ قِيدَ انْقادَ وإن أُنِيخَ على صَخْرة استَنَاخ» وذلك للوَجَع الذي به فهو ذَلُول منقاد. والاستئناف والائتناف: الابتداء، وقال: كذا آنِفًا وسالِفًا.

■ أ ن ق- شيء أنِيق: أي حَسَن مُعْجب وتَأَنَّقَ في الأَمْر: أي عَمِله بِنِيقَةٍ مثل تَنَوَّقَ.

■ أ ن ك- الأُنُكُ: الأُسْرُبُّ.(١) وفي الحديث «مَن اسْتَمَعَ إلى قَيْنَةٍ صُبَّ في أُذُنَيْه الآنُكُ»

(١) هو الرصاص أو خالصه.

وأَفْعُل مِن أَبْنِية الجَمْع ولم يَجِئْ عليه الواحدُ إلَّا آنُك وأَشُدّ.

■ أ ن ن- أَنَّ الرجل من الوَجَع يئِنُّ -بالكسر- أَنِينًا وأُنَانًا أيضًا بالضم وتَأْنَانًا

وإنَّ وأنَّ حرفان ينصبان الاسم ويرفعان الخَبَر. فالمكسورة منهما يؤكّد بها الخبرّ والمفتوحة وما بعدها في تأويل المصدر وقد تُخَفَّفان فإذا خُفِّفَتا فإن شئتَ أعملتَ وإن شئت لم تُعْمل. وقد تُزاد على أنَّ كافُ التشبيه، تقول كأَنَّه شَمْسٌ، وقد تخفَّف كأن أيضًا فلا تعمَل شيئًا، ومنهم من يُعمِلها. وإنِّي وإنَّني بمعنًى، وكذا كأَنِّي وكأنني، ولكنِّي ولكنَّني؛ لأنه كثُر استعمالُهم لهذه الحروف وهم يستثقلون التضعيف فحذفوا النون التي تلِي الياءَ، وكذا لَعَلِّي ولَعَلَّني؛ لأَنّ اللامَ قريبة من النون، وإن زدت على إنّ ما صارت للتعيين كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ﴾ الآية، لأَنَّهُ يُوجب إثْبات الحُكْم لِلمَذْكُور ونَفْيَه عَما عَدَاه.

وأَنْ تكونُ مع الفعل المُسْتَقْبَل في معنى المَصْدر فتنصبه، تقول: أُرِيد أن تقومَ، أي أريد قيامك فإن دخلَتْ على فعْل ماض كانت معه بمعنى مصدر قد وَقَع إلا أَنّها لا تَعمَل، تقول: أَعْجَبَنِي أَنْ قُمْتَ أي أعجبني قيامُك الذي مَضَى. وأَنْ قد تكون مُخَفَّفة عن المُشَدّدة فلا تعملُ، تقول: بلغني أَنْ زيدٌ خارجٌ. قال اللهُ تعالى: ﴿وَنُودُوٓاْ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا﴾

فأما إن المكسورة فهي حَرف للجزَاء يُوقع الثاني من أجل وقوع الأول كقولك: إنْ تَأتِني آتِكَ وإنْ جئتَني أكْرَمتُك وتكون بمعنى ما في النَّفي. كقوله تعالى: ﴿ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ ﴾ ورُبَّما جُمع بَيْنَهُما للتأكيد كقوله:

• ما إنْ رَأَينا مَلِكًا أغَـارا •

وقد تكون في جواب القسم، تقول: والله إنْ فعلتُ أي ما فَعَلتُ.

وأما قول ابن قيس الرُّقَيَّات:

ويَقُلْنَ شَيْبٌ قـد عـلا كَ وقد كَبِرتَ فقلت إنَّهْ

أي إنَّه قد كان كما تَقُلْن. قال أبو عُبَيد: وهذا اختصار من كلام العرب يُكْتَفَى منه بالضمير لأنه قد عُلم معناه. وأما قول الأخفش: «إنَّهْ بمعنى نَعَمْ» فإنما يريد تأويله ليس أنَّه موضوع في اللغة لذلك، قال: وهذه الهاء أدخلت للسكوت.

قال: وأنَّ المفتوحة قد تكون بمعنى لَعَلَّ كقوله تعالى: ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ وفي قراءة أُبَيّ لعلها.

وأَنِ المفتوحة المُخَفَّفَة قد تكون بمعنى أَيْ كقوله تعالى: ﴿ وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُوا۟ ﴾ وأَنْ قد تكون صلةً للَمَّا كقوله تعالى: ﴿ فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ ﴾ وقد تكون زائدة كقوله تعالى: ﴿ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ ﴾ يريد وما لهم لا يُعَذِّبُهم الله.

وقد تكون إن المُخفَّفة المكسورة زائدةً مع ما، كقولك: ما إنْ يقوم زيدٌ، وقد تكون مخفَّفة من الشديدة، وهذه لا بدَّ من أن تدخُلَ اللامُ في خَبَرها عِوضًا مما حُذف من التشديد كقوله تعالى: ﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ وإنْ زيدٌ لأَخُوك؛ لِئَلا تلتَبِسَ بإنْ التي بمعنى ما للنفي.

وأنَا اسم مَكْنِيّ وهو للمتكلم وحده وإنما بني على الفتح فَرْقا بينه وبين أنْ التي هي حرف ناصب للفعل، والأَلِفُ الأخيرة إنما هي لبيان الحَركة في الوقف فإن توسطّت الكلامَ سقطَتْ إلّا في لغة رَدِيئة كقوله:

• أَنَا سَيْفُ العَشِيرَةِ فَاعْرِفُونِي •

وتُوصَل بها تاءُ الخطاب فيصيران كالشيء الواحد من غير أن تكون مضافة إليه، تقول: أنتَ، وتُكْسَر للمؤنث، وأنْتُم وأنْتُنّ. وقد تدخل عليها كَافُ التشبيه، تقول: أنتَ كأنَا، وأنَا كأَنْتَ وكاف التشبيه لا تتصل بالمُضْمَر وإنما تتصِل بالمُظْهَر، تقول: أنت كزيد، حُكي ذلك عن العَرَب، ولا تقول: أنت كي، إلَّا أن الضمير المنفصل عندهم بمنزلة المُظهَر فلذلك حَسُن قولهم: أنتَ كأنا وفارَقَ المتَّصِل.

■ أ ن ا - أَنَّى: معناه أَيْنَ، تقول: أَنَّى لك هذا أي: مِن أينَ لك هذا. وهي من الظروف التي يُجازَى بها، تقول: أَنَّى تَأْتِني آتِكَ، معناه: من أيّ جهة تأتِني آتِك. وقد تكون بمعنى كَيْفَ تقول: أَنَّى لك أنْ تفتح الحصْنَ، أي كيف لك ذلك. وأما أَنَا فقد سَبق في «أ ن ن».

■ أ ن ى - أَنَى يَأْنِي -، كَرَمى يرمِي - إنًى - بالكسر - أي: حَانَ وأَنَى أيضًا: أَدرَكَ، قال الله

تعالى ﴿غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾ وأنى الحميمُ أيضًا أي انتهى حَرُّه، ومنه قوله تعالى: ﴿حَمِيمٍ ءَانٍ﴾ وآناءُ الليل: ساعَاتُه. قال الأَخْفَشُ: واحدُها إنًى مثل مِعًى وقيل: واحِدُها إنْيٌ وإنْوٌ، يقال: مضَى من الليل إنْوَان وإنيَانِ.

وتأَنَّى في الأَمْر: تَرَفَّقَ وتَنَظَّرَ، واسْتَأْنَى به: انْتَظَر به، يقال: استؤنِيَ به حَوْلا والاسم: الأَنَاة -بوزن القناة- والأَنَاة أيضًا: الحِلْم

والإناء معروف، وجَمْعُه آنِيَةٌ، وجَمْعُ الآنية أوَانٍ، مثل سِقاءٍ وأَسقيه، وأَسَاقٍ.

■ أ ه ب- تَأَهَّبَ: استَعَدَّ، وأُهْبة الحَرْب: عُدَّتُها، وجَمْعُها أُهَب والإِهَابُ: الجِلْد ما لَمْ يُدْبَغْ.

■ أ ه ل- الأَهْل: أهل الرَّجُل وأهل الدار.

وكذا الأَهْلة، والجمع أَهْلَاتٌ وأَهَلاتٌ وأَهَالٍ. زادوا فيه الياء على غير قياس كما جمعوا لَيْلا على لَيَالٍ. وجاء في الشِّعْر آهَالٌ مِثْل فَرْخ وأَفْرَاخ.

والإِهالَةُ: الوَدَك[1] والمستأْهِل الذي يأخذ الإِهالَةَ أو يأكلها

وتقول: فلان أهل لكذا ولا تقل مستأهل، والعامَّةَ تقُوله.

وقد أهل الرجلُ: تزوّج، وبابه دَخَل وجلَس وتَأَهَّل مِثْله.

وقولهم مَرْحَبًا، وأَهْلًا أي أَتَيت سَعَةً، وأَتيتَ أَهْلًا فاسْتَأْنِسْ ولا تَسْتَوْحِشْ.

[1] هو دَسَمُ اللحم.

وأَهَّله اللهُ للخير تَأْهيلًا.

■ إِهْلِيلَج: انظر «ه ل ج»

■ أَهَة: انظر «ا و ه»

■ أ و- أَوْ: حرف إذا دَخَل الخَبَر دَلّ على الشَّكِّ والإبهام، وإذا دخل الأمْر والنَّهْي دَلَّ على التَّخْيير أو الإباحة؛ فالشك كقولك: رأيت زيدا أو عمرًا، والإبهام كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى﴾ والتخيير كقولك: كُلِ السَّمَكَ أو اشرَبِ اللَّبَن، أي: لا تَجْمَعْ بينَهما، والإباحة كقولك: جالِس الحَسَن أو ابْنَ سِيرينَ، وقد تكون بمعنى إلَى، نحو أن تقول: لأَضْرِبَنَّه أو يَتُوبَ، وقد تكون بمعنى بَلْ في تَوَسُّع الكَلَام، قال الشاعر:

بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى
وَصُورَتِهَا أَوْ أَنْتِ فِي الْعَيْنِ أَمْلَحُ

يُريد بَلْ أنتِ، وقوله تعالى:: ﴿وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ بمعنى بل يزيدون، وقيل: معناه إلى مائة ألف عند الناس أو يزيدون عند الناس؛ لأن الله تعالى لا يشُكّ

■ أوائِل: انظر «وأل»

■ أوب - آب: رَجَعَ، وبابه قال. وأَوْبَةً وإِيابًا أيضا، والأَوَّاب: التائبُ، و المَآبُ: المَرْجِعُ: وَأَتَابَ. - بوزن اغتابَ - مِثْلُ آبَ، فَعَلَ وافتَعَلَ بمعنىً. قال الشاعر:

وَمَنْ يَتَّقِ فَإِنَّ اللَّهَ مَعْهُ ... وَرِزْقُ اللَّهِ مُؤْتَابٌ وَغَادِي

■ قلت: وفي أكثر النسخ واتَّأَب مضبوط بتشديد التاء وهو من تحريف النُّسّاخ، والبيت

يدل عليه، وأيضا فإن اتَّأَبَ بِمَعْنَى اسْتَحْيَا وَهُوَ مذكور في "وأب" فليس هذا موضعه ولا التفسير مطابقا له.

قال: وآبَت الشمسُ: لغة في غابتْ

و "يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ" أي: سَبِّحي

■أوج [الأَوْجُ: ضد الْهُبُوط = قا]

■أوح [الآح: بيَاضُ البيض الذى يؤكل = قا]

■أوخ [تَأَوَّخ تَأَوُّخًا: قصَدَ - قا]

■أود- أَوِدَ الشيءُ اعْوَجَّ، وبابُه طرب، وتَأَوَّد: تَعَوَّج

وآده الحِمْلُ: أَثقَله، من باب قال، فهو مَئُودٌ، بوزن مَقُول.

■أور [الأُوَارُ كغراب: حَرُّ النار والشمس، والْعَطَشُ. والدُّخانُ، واللَّهبُ، والجمع أُورٌ. واسْتَأْوَرَ: فَزِع. واسْتَأْوَرَتِ الإبلُ: نَفَرَتْ في السهل = قا]

■أوز-الْإِوَزَّةُ والإوَزُّ- بكسر الهمْزة فيهما- البَطّ، وقد جمعوه بالواو والنون فقالوا: إِوَزُّون

■أو س- الآسُ- بالمَدّ - شَجَر.

■أوشاب: انظر "و ش ب"

وانظر "ب و ش"

■أوصد: انظر "أ ص د"

وانظر "و ص د"

■أ و ف - الآفَةُ: العَاهَةُ وقد إيفَ الزَّرْعُ - على ما لم يُسَمَّ فاعلُه أي أَصَابَتْه آفَةٌ، فهو مَئُوف بوزْنِ مَعُوف.

■أوكف: انظر "و ك ف" وانظر "أ ك ف".

■أ و ل - التَّأْوِيلُ: تفسير ما يَئُولُ إليه الشيءُ، وقد أَوَّله تَأْوِيلًا وتَأَوَّله بمعنًى.

وآلُ الرجل: أهلهُ وعِيَالُهُ، وآلُه أيضًا: أَتْبَاعُه.

والآلُ: الشخصُ، والآل أيضًا: الذي تراه في أوّلِ النهار وآخرِه كأنَّه يَرفَع الشُّخوصَ، وليس هو السَّرَاب. والآلَةُ: الأَدَاةُ، وجَمْعُه آلاتٌ. والآلة أيضًا: الجِنَازة. والإِيَالَةُ: السِّياسة، يُقال: آلَ الأميرُ رَعِيَّتَه من باب قال وإِيَالًا أيضًا، أي: سَاسَهَا وأحْسَنَ رعايَتَها.

وآلَ: رَجَعَ، وبابه قال، يُقال: طُبِخ الشَّرابُ فآلَ إلى قَدْر كذا وكذا أي: رَجع.

والأُيَّلُ-بضم الهمزة وكسرها-الذَّكَر من الأَوْعال. وأوّل موضعُه - وأَلَ -

■أولُو: جَمْعٌ لا واحدَ له من لَفْظه، واحدُهُ ذُو، وأولَاتُ للإِنَاثِ واحِدَتُها ذَات، تقول: جاءني أُولُو الألْبَاب وأولات الأَحْمَال.

وأما أُولَى فهو أيضًا جَمْعٌ لا واحِدَ له من لفظه، واحدُه ذَا للمذَكَّر وذِهْ للمؤنَّث يُمَدّ ويُقْصَر؛ فإن قَصَرْتَه كَتَبْته بالياء وإن مَدَدتَه بَنَيْتَه على الكسر فقلتَ: أولاءِ ويستوِي فيه المُذَكَّرُ والمؤنَّث، وتَدْخُل عليه هَا للتَّنْبيه فتقول هؤُلَاءِ. قال أبو زَيد: ومنَ العرب من يقول: هؤلاءِ قَوْمُك فيكسِر الهمْزة ويُنَوّن أيضًا. وتَدخل عليه كافُ الخِطاب، تقول: أولئِكَ وأولَاكَ، قال الكسَائي: مَن قال أولئك فواحِدُهُ ذلك ومن قال أُولَاكَ فواحدُه ذَاكَ.

وأُولَالك مثل أولئك، وربّما قالوا أولئِك في غير العُقَلاء، قال الشاعر:

ذُمَّ المَنَازِلَ بَعْدَ منزلة اللِّوَى
والعَيشَ بعد أُولَـئِكَ الأيّام

وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ وأما الأُلَى - بوَزْن العُلَى - فهو أيضا جَمْع لاواحدَ له من لفظه، واحدهُ الذى.

■ أوم - الأُوَام - بالضم - حَرُّ العَطَش

■ أون - الأَوَانُ: الحِينُ، والجَمْع آونَةٌ، مثل زَمَان وأَزمِنه، يقال: هو يفعل ذلك الأَمْرَ آونَةً، إذا كان يفعله مِرَارًا ويَدَعُه مرارًا.

والإِوَانُ والإِيوان - بكسر أولهما - الصُّفَّة العظيمة كالأَزَجِ ومنه إيوان كِسْرَى وجَمْع الإِوانِ أُونٌ مثل خِوانٍ وخُون، وجمع الإِيوان إيوانَات وأَوَاوين مثل دِيوَان ودَوَاوين لأَنَّ أَصْلَه إِوَّان فَأُبْدِلَتْ مِن إحدَى الواوَينِ يَاء.(١)

■ أوه- قَولُهم عند الشّكاية أَوْه مِنْ كذا ساكنةَ الوَاو إنما هو تَوَجُّع، وربَّما قَلَبُوا الواوَ ألفًا فقالوا: آهِ من كذا، وربَّما شَدَّدوا الواوَ وكَسَروها وسكنوا الهاء فقالوا: أَوِّهْ وربما حذَفُوا مع التشديد الهاءَ فقالوا: أَوِّ منْ كذا بلَا مَدٍّ، وبَعْضُهم يقول آوَّهْ بالمَدّ والتشديد وفَتْح الواو ساكنةَ الهاء لتطويل الصَّوت بالشَّكَاية وربمَا أَدْخَلُوا فيه التَّاءَ فَقَالُوا أَوّتَاهْ يُمَدّ ولا يُمَدّ

(١) أي: من أولى الواوين لسكونها وانكسار ماقبلها؛ كما في ميزان وميعاد، أصلهما موزان موعاد؛ لأنهما من الوعد والوزن.

وقد أوّه الرجُلُ تأويهًا وتَأَوَّه تَأَوُّهًا إذا قال: أَوَّه، والاسمُ منه الآهَةُ بالمدّ. وأَهَّ أَهَّةً: تَوَجَّعَ.

■ أ و ى- المَأْوَى: كُلُّ مكان يَأْوِي إليه شيء لَيْلًا أو نهارًا، وقد أَوَى إلى منزله يَأْوِي-كَرَمَى يرمِي أُوِيًّا على فُعُول، وإِوَاء على فِعَال، ومنه قوله تعالى: ﴿سَـَٔاوِيٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ ٱلْمَآءِ﴾ وآوَاهُ غَيْرُه إِيوَاءً: أَنْزَلَه به، وأَوَاه أيضًا، فَعَل وأَفْعَلَ بمعنًى واحد، عن أبي زيد.

وأَوَى إليه يَأْوِي-كَرَمَى يرمِي- أَوْيَةً وإِيَّةً، تُقْلَبُ الواوُ ياءً لكسرة ما قبلها وتُدْغَم، ومَأْوِيةٌ- مخُفَّفَة- ومَأْوَاةٌ: أي رَثَى له ورَقّ.

وابْنُ آوَى حَيَوان يُسَمَّى
بالفارسية شغال والجمعُ بَنَاتُ آوَى،
وآوَى لا ينصَرِف، لأَنَّه أَفْعَل وهو معرفة.

■ إ ي ا- إِيَّا: اسم مُبْهَم ويتَّصِل به جميعُ المُضْمَرات المتصِلة المنصوبة: تقول: إِيَّاك، وإِيَّايَ، وإِيَّاهُ، وإِيَّانَا، ولا مَوضِعَ لها من الإعراب؛ فهي كالكاف في ذلك والألف والنونِ في أَنْتَ بل هي وما بعدها من الكاف والياء والهاء والنون: بَيَانٌ عن المقصود بالخطاب كشيءٍ واحدٍ من غير إضافة. وقال بعض النحويين: إنّ «إِيَّا» مُضاف إلى ما بعده، وتقول: ضَرَبْت إِيَّايَ؛ لأنه [لا (٢)] يصحّ أن تقولَ ضَرَبْتُني، ولا تَقُلْ: ضَرَبتُ إِيَّاكَ؛ لاسْتِغْنائك عنه بالكاف، وتقول ضَرَبْتُك إِيَّاك. وقد تكون للتحذير، تقول: إِيَّاكَ والأَسَدَ، وهو

(٢) زيادة كلمة لا أمر لابد منه، وإن تكن غير موجودة في نسخ المختار عامة، وعبارة الصحاح تؤيد ما اخترناه.

بَدَلٌ من فِعْلٍ كأنك قلتَ بَاعِدْ. ويقال: هِيَاكَ، مِثْل أَرَاقَ وهَرَاقَ، وتقول: إِيَّاكَ وَأَنْ تَفْعَلَ كذا، ولا تَقُلْ: إِيَّاكَ أَنْ تفعل كذا بلا واو.

■ أ ى د - آدَ الرجُلُ: اشتَدَّ وقَوِىَ، وبابُه بَاعَ، والأَيْدُ والآدُ - بالمدّ - القُوَّة، تقول من الأَيْد: أَيَّده تَأْييدًا، أي: قَوَّاه، والفاعل منه مُؤَيِّد، وتَصْغيرُهُ مُؤَيِّد أيضا، وتقول من الآد: آيَدَهُ - بوَزْن فَاعَلَهُ (١) - فهو مُؤْيِد بوزن مُخْرِج، وتأيّد الشيءُ: تَقَوَّى ورَجلٌ أَيِّدٌ - بوزن جَيِّد - أي: قَوِىّ، قال الشاعر:

إِذَا الْقَوْسُ وَتَّرَهَا أَيِّدٌ ... رَمَى فَأَصَابَ الْكُلَى وَالذُّرَا

يُرِيدُ إِذَا اللَّهُ تَعَالَى وَتَّرَ الْقَوْسَ الَّتِي فِي السَّحَابِ رَمَى كُلَى الْإِبِلِ وَأَسْنِمَتَهَا بِالشَّحْمِ يَعْنِي مِنَ النَّبَاتِ الَّذِي يَكُونُ مِنَ الْمَطَرِ.

■ أ ى س: أَيِسَ منه: لُغَةٌ فِي يَئِسَ، وبابهما فهِمَ، و آيَسَه منه غَيْرُه - بالمدِّ - مثل أَيْأَسه، وكذا أَيَّسه - بتشديد الياء - تَأْييسا.

■ أ ى ض: قولهُم فَعَل ذلك أَيْضا، قال ابن السِّكِّيت: هو مَصْدَرُ قولِكَ آضَ يَئِيض أَيْضًا، أَيْ: عَادَ، يقال: آضَ إلى أَهْلِهِ أي رجع، وآضَ بِمَعْنَى صَارَ.

■ أ ى ك-الأَيْكُ: الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمُلْتَفُّ الواحدةُ أَيْكَة، فَمَنْ قَرَأَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ فهي الْغَيْضَةُ، وَمَنْ قَرَأَ أَصْحَابُ لَيْكَةَ فَهِيَ اسْمُ الْقَرْيَةِ، وَقِيلَ هُمَا، مِثْلُ بَكَّةَ وَمَكَّةَ.

■ أ ى ل: إِيلُ اسم مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، عِبْرَانِيٌّ أَو سُرْيَانِيٌّ، وقولهم: جِبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ كقولهم عَبْدُ اللَّهِ وَتَيْمُ اللَّهِ.

■ أ ى م: الْأَيَامَى الذين لَا أزواج لهم مِنَ الرجال والنساء، الواحد منهما أَيِّمٌ، سواء كان تزوّج من قَبْلُ أو لم يتزوّج. وامرأة أَيِّمٌ بِكْرًا كانت أو ثَيِّبًا، وقد آمَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِهَا مِنْ بَابِ باع، وأُيُومًا أيضًا. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْأَيْمَةِ.

■ ايْمُ اللَّهِ: انظر ى م ن.

■ أ ى ن: آنَ أَيْنُهُ، أي: حَانَ حِينُهُ، و آن له أن يفعل كذا من باب باع، أي: حان مِثْلُ أَنَى وهو مقلوب منه، وأنشد ابن السِّكِّيت:

أَلَمَّا يَئِنْ لِي أَنْ تُجَلَّى عَمَايَتِي ... وَأُقْصِرَ عَنْ لَيْلَى؟ بَلَى قَدْ أَنَى لِيَا

فَجَمَعَ بين اللغتين.

وأَيْنَ: سؤال عن مكانٍ، فإذا قلتَ: أين زيد؟ فإنما تَسْأَل عن مكانه.

وَأَيَّانَ: معناه أَيُّ حِينٍ وهو سؤال عن زمانٍ، مثل مَتَى، قال اللَّهُ تَعَالَى: أَيَّانَ مُرْسَاهَا

إِيَّانَ- بكسر الهمزة - لغة، وبها قرأ السُّلَمِيُّ إِيَّانَ يُبْعَثُونَ.

(١) عبارة الصحاح آيدته على أفعلته إلخ وهي الصواب، لأنه نص على أن اسم المفعول بزنة مخرج، وإنما هو من أفعل.

والْآنَ:اسم للوقت الذي أنت فيه، ورُبَّما فَتَحُوا اللامَ وحَذَفوا الهمزتين فقالوا: لَانَ بمعنىَ الآن [1]

■ أ ى ه: إِيهِ: اسْمُ فِعْلِ الْأَمْرِ، ومعناه طلب الزيادة من حديث أو عَمَل؛ فَإِنْ وَصَلْتَ نَوَّنْتَ فَقُلْتَ: إِيهٍ حَدِّثْنَا. وقيل: إِيهِ أَمْرٌ بالزيادة من الحديث المعهود وإِيهٍ بالتنوين طَلَبُ حَدِيثٍ مَا، وإذا سَكَّنْتَه وكَفَفْتَه قُلْتَ: إِيهَا عَنَّا، وإذا أردتَ التَّبْعِيدَ قلت: أَيْهَا-بفتح الهمزة-بمعنى هَيْهَاتَ. ومن العَرَب من يقول: أَيْهَات، بمعنى هَيْهَات، وربَّمَا قالوا: أَيْهَانِ-بكسر النون.

■ إِيَّة - انظر أوى .

■ أ ى ى: الْآيَةُ: الْعَلَامَةُ وَالْجَمْعُ آيٌ وَ آيَاتٌ.

وخرج القوم بِآيَتِهِمْ، أي: بِجَمَاعَتِهِم، ومعنى الآية من كتاب الله: جماعة حروفٍ.

و أَيٌّ: اسم مُعْرَبٌ يُسْتَفْهَمُ به وَيُجَازَى فيمن يَعْقِلُ وفيما لا يعقل، تقول: أَيُّهُمْ أَخُوكَ؟ وَأَيُّهُمْ يُكْرِمْنِي أُكْرِمْهُ، وهو مَعْرِفَةٌ لِلْإِضَافَةِ وَقَدْ تُتْرَكُ الإضافة وفيه معناها، وقد تكون بمنزلة الذي فتحتاج إلى صلة، تقول: أَيُّهُمْ فِي الدار أَخُوكَ. وقد تكون نَعْتا للنَّكِرة، تقول: مررت برجلٍ أيِّ رجل، وأيَّما رجل، وما زائِدةٌ. وتقول: أيُّ امرأةٍ جاءتْكَ وجاءكَ، وأيَّةُ امرأة جاءتك، ومررت بجارية أيِّ جارية، وأيَّة جارية، كلُّ ذلك جائز. قال الله تعالى: ﴿وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾

وأيٌّ: قد يُتَعَجَّبُ بها.

قال الفَرَّاء: أيٌّ يعمل فيه ما بعده ولا يعمل فيه ما قبله، كقوله تعالى: ﴿لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ﴾ فرفع، وقال: ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ فنصبه بما بعده. وقال الكسائيُّ: تقول: لَأَضْرِبَنَّ أَيُّهُمْ فِي الدَّارِ، ولا يجوز أن تقول: ضربت أيَّهم في الدار ففرَّق بين الواقع وَالْمُنْتَظَرِ.

وتقول: يأَيُّهَا الرجلُ، يأَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ فَأَيٌّ اسْمٌ مُبْهَمٌ مُفْرَدٌ مَعْرِفَةٌ بِالنِّدَاءِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ، وهَا: حَرْف تنبيهٍ، وهو عِوَضٌ مما كانت أيٌّ تُضَاف إليه، وتَرْفَعُ الرجل لأنه صِفة أيّ.

وقد تدخل على أيْ الكافُ فَتَنْقُلُهَا إلى مَعْنَى كَمْ وهو في ك ى ن .

وأيَا: من حروف النِّدَاءِ يُنَادَى به القريبُ والبعيد، تَقُولُ: أَيَا زَيْدُ أَقْبِلْ.

وأيْ - مثال كَيْ - حرفٌ ينادَى به القريب دون البعيد، تقول: أَيْ زَيْدُ أَقْبِلْ، وهي أيضا كلمة تتقدَّم التفسير، وتقول: أيْ كَذَا، بمعنى يريد كذا.

كما أنَّ إِي - بالكسر-كلمة تتقدَّمُ القسَمَ، ومعناها بلى، تقول: إي وَرَبِّي، إي والله.

[1] ومنه قول الشاعر هو عنزة بن ثماد العبسى
وقد كنت تخفى حب سمراء حقبة ... فبح لان منها بالذي أنت بائح